الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique

UNIVERSITE 08 MAI 1945-GUELMA
faculté : des lettres et des langues
Département de langue et littérature Arabe

جامعة 8 ماي 1945 قالمة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

N° :.....

الرقم: .....

مذكرة مقدمة لنيل شهادة

الماستـــــــــــــــــــــــر

(تخصص لسانيات تطبيقية وتعليمية اللغة العربية)

الصورة وأثرها في العملية التعليمية
المرحلة الابتدائية أنموذجًا

مقدمة من قبل:

وداد عــوادي

تاريخ المناقشة : جـــــوان 2015

لجنة المناقشة:

أ/ راويـــة شـــاوي	رئيسًـــا	أستاذة مساعدة –أ–	جامعة 8 ماي 1945 قالمة
أ/ أسمـــاء حمايديـــة	مشرفًا ومقررًا	أستاذة مساعدة –أ–	جامعة 8 ماي 1945 قالمة
أ/ نصر الدين شيحا	ممتحنـــًا	أستاذ مساعدة –أ–	جامعة 8 ماي 1945 قالمة

السنة الجامعية: 2014/ 2015

شكر وعرفان

الحمد لله الذي أعانني على إنجاز هذا البحث وسخر لي من عباده من كان لي عونًا وسندًا

أتقدم بالشكر الجزيل والتقدير إلى كلّ من تفضل ومدّ يد العون لإخراج هذا البحث إلى النّور

ونخص بالذكر أستاذتي المشرفة "أسماء حمايدية"

لكِ منّي أسمى عبارات الامتنان قبولك الإشراف على مذكرتي، فقد كنتِ لي نعم الموجه

ولم تبخلي عليّ بنصائحك وتوجيهاتك التي أفادتني كثيرًا، جزاك الله خيرًا، وشكر لك على ما بذلته من جهد

ولا يفوتني أن أتوجه بخالص عبارات الشكر والتقدير لكافة أساتذة قسم اللغة العربية وآدابها

وعلى رأسهم رئيس القسم السيد "العياشي عمياز"، "عبد الغني خشة"، "وليد بركاني"

"الطاهر بلعز"، "صويلح قاشي"، "وردة بويران"، "عبد الباسط ثماينية"، "لطيفة روابحية"، "فوزية براهيمي".

كما يطيب لي أن أتقدم بالشكر الجزيل لعضوي لجنة المناقشة: "راوية شاوي" و "نصر الدين شيحا"

على قبولهما مناقشة مذكرتي

للرفع من قيمتها وجعلها على بصيرة.

وكذا الشكر موصول للسيد "عبد الحميد كلايعية" أستاذ التعليم الثانوي الذي كان مشرفًا على تربصي.

إليكم جميعًا أساتذتي، شكري واحترامي وتقديري.

إلى كلّ طلبة الماستر دفعة 2015م، وبالأخص طلبة اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغة العربية

وأخص بالذكر الفوج 02

وأخيرًا أسأل الله العلي العظيم أن أكون قد وفقت في هذه الدّراسة فما كان من توفيق فمن الله، وما كان من خطأ أو زلة أو نسيان فمن نفسي ومن الشيطان

﴿ومَا تَوْفِقِي إلاَّ بالله عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وإلَيْه أُنِيبُ﴾ [هود / 88].

وداد عوادي

فهرس الجداول

رقم الجدول	الموضـــــوع	الصفحة
01	أسماء المدارس الابتدائية وأماكن تواجدها.	
02	جنس المعلمين أفراد العينة.	
03	أقدمية أفراد العينة.	
04	مدى تكوين المعلمين.	
05	أهمية الوسائل التعليمية بالنسبة للمعلم.	
06	مدى مناسبة الحجم الساعي المخصص لعرض أو استخدام الوسيلة.	
07	مدى إقبال المعلم على إنتاج الوسائل التعليمية و تطويرها.	
08	درجة واقعية الوسيلة.	
09	الوسيلة الأكثر نجاعة لتحقيق تعلم أفضل.	
10	مدى تشجيع المؤسسة التعليمية للمعلم على استعمال الوسيلة.	
11	مشاكل استخدام الوسائل الحديثة.	
12	مدى الربط بين الدرس والصورة.	
13	مدى تأثر نفسية المتعلم بالألوان الموجودة في الصورة.	
14	دور الصورة في جذب انتباه المتعلم إلى الدرس.	
15	مدى تناسق الصورة مع الدرس.	
16	مدى تربية الصورة للذوق الفني والأدبي للمتعلم.	

17	مدى تدريب المعلم للمتعلمين على كيفية قراءة الصورة.	
18	أهمية الوسائل التعليمية بالنسبة للمتعلم.	
19	مدى الرغبة في مصاحبة الصورة للدرس.	
20	ارتباط محتوى النّص بالصورة.	
21	علاقة الصورة بالنّص.	
22	الصور المفضلة لدى المتعلم.	
23	الوقت المخصص للصورة.	
24	دور الصورة في التعبير.	

فهرس المحتويات

الموضـــــــــــوع	الصفحة
– مقدمة	
مدخل: العملية التعليمية	
1– مفهوم العملية التعليمية.	
2– عناصر العملية التعليمية:	
أ/ المعلم.	
ب/ المتعلم.	
ج/ المنهاج.	
3– التّعليم:	
أ/مراحل التّعليم:	
– مرحلة التّعليم الابتدائي.	
– مرحلة التّعليم المتوسط.	
– مرحلة التّعليم الثانوي.	
ب/ أنواع التّعليم:	

- التّعليم المبرمج.	
- التّعليم التعاوني.	
- التّعليم الالكتروني.	
فصل أول: الوسائل التعليمية.	
تمهيد.	
1- مفهوم الوسائل التعليمية:	
أ/ لغة.	
ب/ اصطلاحا.	
2- تطور الوسائل التعليمية.	
3- خصائص الوسيلة التعليمية:	
أ/ التشويق.	
ب/ الملائمة.	
ج/ التنظيم.	
د/ الصدق والدّقة والتّناسق والأمان.	
هـــ/ الواقعية.	
4- أهمية الوسائل التعليمية:	

أ/ بالنسبة للمتعلم.	
ب/ بالنسبة للمعلم.	
ج/ بالنسبة للمادة التعليمية.	
5- مصادر الوسائل التعليمية:	
أ/ البيئة.	
ب/ المجتمع المدرسي.	
ج/ مركز التطوير التكنولوجي التابع لمديرية التربية والتّعليم.	
د/ قسم الوسائل التعليمية لمديرية التربية والتّعليم.	
ه/ الأسواق المحلية والخارجية.	
6- الشروط الواجب توفرها في الوسائل التعليمية و معايير اختيارها.	
7- قواعد استخدام الوسائل التعليمية:	
أولا: مرحلة الإعداد للعرض أو الاستخدام.	
أ/ اختيار الوسيلة التعليمية.	
ب/ اختيار المكان المناسب.	
ج/ توفير المتطلبات اللازمة في غرفة الدرس قبل البدء.	
د/ وضع خطة للاستخدام أو العرض.	

ثانيا:مرحلة العرض أو الاستخدام.	
ثالثا:مرحلة ما بعد العرض أو الاستخدام (التقييم).	
8-معوقات استخدام الوسائل التعليمية.	
9-تصنيف الوسائل التعليمية:	
أولا: على أساس دورها في عملية التّعليم.	
ثانيا:على أساس الحواس التي تخاطبها.	
ثالثا:على أساس طريقة الحصول عليها.	
رابعا:على أساس طريقة عرضها.	
خامسا:على ضوء عدد المستفيدين منها.	
سادسا:على ضوء طريقة إنتاجها.	
سابعا:على أساس فعاليتها.	
10-نماذج من الوسائل التعلمية:	
أ/ الكتاب المدرسي.	
ب/ السبورة.	
ج/ الخرائط.	
د/ العيّنات.	

ه/ النّماذج.	
و/ الرحلات والزيارات.	
ي/ الصور.	
فصل ثان: الصورة التعليمية	
تمهيد.	
1- مفهوم الصورة:	
أ/ لغة.	
ب/ اصطلاحا.	
2- مكونات الصورة:	
أ/ الأيقون.	
ب/ الإطار.	
ج/ الحجم.	
د/ زاوية النظر	
و/ اللون.	
3-أنواع الصور:	
أ/ الصورة الإشهارية.	

ب/ الصورة اللاحقة.	
ج / الصورة الارتسامية.	
د/ الصورة التعليمية:	
1- معايير اختيار الصورة التعليمية.	
2- أهمية الصورة التعليمية.	
3- الاستخدام الجيّد للصور.	
4- مستويات قراءة الصورة التعليمية.	
5- أنواع الصور التعليمية:	
أ/ الصورة المتحركة.	
ب/ الصور الثابتة.	
* الصور الفوتوغرافية.	
* الرسومات.	
1- الرسومات الكاريكاتورية.	
2- الرسومات البيانية.	
فصل ثالث (تطبيقي): دور الصورة التعليمية في التحصيل الدّراسي	
1- منهج الدراسة.	

2- حدود الدراسة.	
3- أسلوب المعالجة الإحصائية.	
4- الدراسة الاستطلاعية .	
5- أدوات الدراسة.	
6- عينة الدراسة.	
7- تحليل نتائج الاستبيان الخاص بالمعلم.	
8- تحليل نتائج الاستبيان الخاص بالمتعلم.	
- خـــاتمة.	
- قائمة المصادر والمراجع.	
- فهرس الجداول.	
- فهرس المحتويات.	
- ملحـــق.	

تعدّ اللغة ظاهرة بشرية أنعم بها الله عزّ وجل على الإنسان، وميزه بها من سائر المخلوقات الأخرى، وهي تحتل مكانة مهمة في حياة كل أمة، لأنها الأداة التي تحمل الأفكار وتنقل المفاهيم، فتقيم بذلك روابط الاتصال بين أبنائها، ولولاها لما استطاعت المجتمعات أن تحافظ على التراث والثقافة، إنها الترسانة التي تحميها وتحفظ هويتها وكيانها، ولذلك أضحى النهوض بمجال تعليمها واجبًا على كل متخصص. لذا أسندت أمانة تعليم اللغة إلى العملية التعليمية، باعتبارها ميدانا خصبا تطبق فيه الحصيلة المعرفية للنظرية اللسانية، من أجل الارتقاء بالمنظومة التربوية وتحقيق الفائدة المرجوة منها.

1- مفهوم التعليمية:

كلمة التعليمية هي ترجمة لكلمة (Didactique) المشتقة بدورها من الكلمة الإغريقية (Didaktikus) التي تعني فلنتعلم[1].

وتعرف بأنّها: «الدراسة العلمية لتنظيم وضعيات التعلّم التي يندرج فيها المتعلم لبلوغ أهداف معرفية عقلية أو وجدانية»[2].

وهي أيضًا: «علم مستقل بنفسه وله علاقة وطيدة بعلوم أخرى، يدرس التّعليم من حيث محتوياته ونظرياته وطرائقه دراسة علمية»[3].

كما تعتبر: «فرعا من فروع التربية، موضوعها خلاصة المكونات والعلاقات بين الوضعيات التربوية وموضوعاتها ووسائطها ووسائلها، وكل ذلك في إطار وضعية بيداغوجية»[4].

(1) ينظر: رضا جوامع: استثمارات تعليمة اللغات في تدريس البلاغة، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة باتنة، الجزائر، 2006، العدد 44، ص 41.

(2) وزارة التربية الوطنية: وحدة اللغة العربية، مادة التعليمية العامة وعلم النفس، ، مديرية التكوين، الإرسال 1، 1999، ص2.

(3) مر ن، ص 3.

(4) مر ن، ص 2.

يتضح من خلال التعريفات السابقة أنّ التعليمية هي الدراسة العلمية لمحتويات التّعليم وطرائقه بغية تحقيق أهداف مثمرة تظهر على المستوى الوجداني والعقلي للمتعلم.

2- عناصر العملية التعليمية:

تتكون العملية التعليمية من ثلاث عناصر أساسية، تتفاعل فيما بينها لتكون نظامًا تربويًا متكاملاً، للوصول إلى تحقيق الأهداف المسطرة، فينتج عن ذلك جيل متعلم قادر على مواكبة التّطور التكنولوجي و العلمي لخدمة أنفسهم والمجتمع، وهي:

أ/ المعلم:

يؤدي المعلم دورًا مهمًا في العملية التّعليمية، فهو الشخص الذي يقوم بعملية التّعليم ونقل الخبرات والأفكار والمعارف، وغيرها إلى المتعلمين، ولا يقتصر دوره على ذاك النقل، بل يتعداه إلى دور آخر ألا وهو التربية الخلقية والاجتماعية والنفسية، فهو الأب والأخ الكبير والمربي[1].

كما يعدّ: «همزة وصل بين الأجيال فعن طريقه تنتقل ثقافة المجتمع الممثلة في القيم والمعتقدات والقوانين والمعرفة والعادات وكل ما يكتسبه الفرد كعضو في المجتمع... وبالتالي نجد أنّه من الصعب علينا أن نوفي المعلم حقه سواء ببضع كلمات أو مقدار من المال»[2].

* صفات المعلم الناجح:

يعتبر المعلم البنية الأساسية في العملية التّعليمية، لذا يجب أن يتصف المعلم بصفات تجعله مثاليًا ومميزًا، نذكر منها:

(1) ينظر: محمد الطيطي وآخرون: مدخل إلى التربية، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط2، 2009، ص 246.

(2) محمد أحمد كريم وآخرون: مهنة التعليم وأدوار المعلم فيها، شركة الجمهورية الحديثة، الإسكندرية، مصر، (د ط)، 2002، ص 26.

1: أن يكون محبًا لعمله لأنّ: «الذي يحب مهنته يكون مخلصًا في عمله متفانيًا في أداء رسالته، يسعى دائمًا إلى تقديم أقصى ما عنده من إمكانيات في سبيل تحقيق الأهداف المنوطة به»[1].

2: أن يكون مثقفًا، وملمًا بمادته، وبكل ما يحيط بها، «فالمعلم المتمكن من مادته تزيد ثقته بنفسه وتعطيه مزيدًا من الأمن والاطمئنان داخل حجرة الصف»[2].

3: «أن يكون قادرًا على ترتيب وتنظيم مواضيع المادة التي يدرسها بحيث تتسلسل من السهل إلى الصعب ومن المحسوس إلى المجرد، وأن يعرضها بالأسلوب المناسب من حيث الزّمن والمستوى»[3].

4: أن يتمتع بشخصية قوية تمكنه من التّحكم في زمام الأمور للمحافظة على النّظام داخل القسم، ويوجه المتعلمين إلى السلوك الصحيح[4].

5: أن يستخدم التعزيز* مع المتعلمين.

6: «أن يثير حب الاستطلاع والبحث عن الحقيقة لدى المتعلمين»[5].

7: ينبغي على المعلم أن يكون قدوة حسنة للمتعلمين لأنّ: المعلم الجيّد ليس هو الذي يعمل على تزويد متعلميه بالمعلومات فحسب، بل عليه أن يعمل على تنشئتهم التنشئة الإجتماعية التي يريدها المجتمع[6].

---

(1) خالد زكي عقل: المعلم بين النظرية والتطبيق، دار الثقافة، الأردن، ط1، 2004، ص 21.

(2) مر ن، ص 22.

(3) محمد الطيطي وآخرون: مدخل إلى التربية، ص 247.

(4) ينظر: مر ن، ص 248.

* **التعزيز:** هو العملية التي يجري بمقتضاها زيادة أو تقوية احتمالية تكرار المتعلم بسلوك أو استجابة معينة، عن طريق تقديم معزز لغرض ظهور هذا السلوك أو تلك الاستجابة منه، وهو مصطلح يشير بصفة عامة إلى المكافأة، أو أي مثير يؤدي إلى زيادة احتمال الاستجابة. ينظر: [عبد الرحمن عبد الهاشمي وآخرون: استراتيجيات حديثة في فن التدريس، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2008، ص 24].

(5) محمد الطيطي وآخرون: مدخل إلى التربية، ص 248.

(6) ينظر: خالد زكي عقل، المعلم بين النظرية والتطبيق، ص 24-25.

ب/ المتعلم:

يعدّ المتعلم محور العملية التعليمية، وهو المستهدف من عملية التّعليم، والعملية لا تحدث إلاّ بوجوده وانتباهه ومشاركته الذاتية[1].

لذلك وجب عليه أن يستعد لعملية التعلّم من خلال التركيز والرغبة في اكتساب المعلومات.

*** خصائص المتعلم:**

1: التواضع صفة حميدة على المتعلم التحلي بها، فلكل شيء مطية، ومطية العلم التواضع.

2: إعطاء أهمية للوقت والاستفادة منه.

3: «التحلي بالأخلاق الحميدة مثل: الصدق والأمانة والتعاون والصبر.

4: احترام النظام المدرسي والمعلمين وزملائه.

5: الابتعاد عن الغش في الامتحانات»[2].

6: الإصرار على الهدف وعدم اليأس حق بلوغه[3].

ج/ المنهاج:

وهو العنصر الثالث في العملية التّعليمية، ولا يقلّ أهمية عن المعلّم والمتعلم، لأنّه: الوسيلة التبليغية في العملية التّعليمية، والإجراء العلمي الذي يساعد على تحقيق الأهداف البيداغوجية لعملية التّعلم [4]. ويشتمل على عناصر لا يمكن الاستغناء عنها لأنّه عبارة عن: «مجموعة من الأنشطة

(1) ينظر: محمد محمود الحيلة: أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2004، ص 43.

(2) محمد الطيطي وآخرون: مدخل إلى التربية، ص 249.

(3) ينظر: مر ن، ص ن.

(4) ينظر: أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د ط)، ط)، 2000م، ص 142.

المخططة من أجل تكوين المتعلم، يتضمن الأهداف، الأدوات، مقررات المواد، وغايات التربية، وأنشطة التّعليم والتعلّم، وكذلك الكيفية التي يتم بها تقويم التّعليم والتعلّم»[1]. بمعنى أنه: «تخطيط للعملية التربوية والأنشطة التّعليمية من بدايتها إلى نهايتها»[2].

يتضح مما سبق أنّ المنهاج يساعد المتعلم على التعلّم، ولا يتم ذلك من دون محتوى*، ولا يمكن أن تكون هناك عملية لاختيار المحتوى من دون أهداف تعلم، ولكي ينفذ المحتوى وتحقق الأهداف لابد من وجود طرائق تدريس**، ولمعرفة مدى نجاح المنهاج يلزمنا التقويم***.

(1) صالح بلعيد: في المناهج اللغوية وإعداد الأبحاث، دار هومة، الجزائر، (د ط)، 2005، ص 13.

(2) علي آيت أوشان: اللسانيات والديداكتيك، نموذج النحو الوظيفي من المعرفة العلمية إلى المعرفة المدرسية، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2005، ص 41.

* **المحتوى:** يمثل المحتوى عنصرًا مهمًا من عناصر المنهج ويعرف بأنّه: المادة التعليمية وما تشتمل عليه من معلومات ومعارف ومهارات، يتم اختيارها وتنظيمها على نحو معين بقصد تحقيق النمو الشامل للمتعلمين وتعديل سلوكهم. ينظر: [صلاح عبد الحميد مصطفى: المناهج الدراسية، عناصرها وأسسها وتطبيقاتها، دار المريخ، المملكة العربية السعودية، (د ط)، 2004، ص59].

** **طرائق التدريس:** إجراءات يتبعها المعلم لمساعدة تلاميذه على تحقيق الأهداف، وقد تكون على شكل مناقشات أو توجيه أسئلة، أو تخطيط مشروع، أو إثارة مشكلة، أو تهيئة موقف معين يدعو المتعلمين إلى التساؤل أو محاولة اكتشاف...، لتحقيق سلوك متوقع لدى المتعلم. ينظر: [عبد الرحمن عبد الهاشمي وآخرون: استراتيجيات حديثة في فن التدريس، ص 19].

*** **التقويم:** إصدار أحكام على القيمة، وتنمية المعلومات المتوفرة... وتقييمها وإصدار الحكم عليها واتخاذ القرار المناسب الذي يحدد مدى نجاح عملية التّعلم. ينظر: [يوسف قطامي وآخرون: تصميم التدريس، الشركة العربية المتحدة، (د ط)، 2009، ص 609].

3- التّعليم:

يعتبر التّعليم* ركيزة الأمة، فهو عملية أساسية في تكوين الأجيال وإعدادها للحياة في مختلف الميادين. وهو: «مجموعة من الإجراءات والعمليات والأساليب التي تقوم بها من أجل إحداث التّعلم، وتقويمه»[1].

ويعرف أيضًا بأنه: «مجهود شخص لمعونة آخر على التّعلم، أو نقل المعلومات من المعلم إلى المتعلم بقصد اكسابه المعرفة»[2].

أ/ مراحل التّعليم:

ينقسم التّعليم في الجزائر إلى ثلاث مراحل:

* مرحلة التّعليم الابتدائي.
* مرحلة التّعليم المتوسط.
* مرحلة التّعليم الثانوي.

* ثمة خطوط فاصلة بين مفاهيم "التّعليم والتدريس والتعلم"، فمصطلح التّعليم هو: «عملية مقصودة أو غير مقصودة مخططة أو غير مخططة تتم داخل المدرسة أو غير المدرسة في زمن محدد أو غير محدد، ويقوم بها المعلم أو غير المعلم، لمساعدة الفرد على التّعلم واكتساب الخبرات». ينظر: [صلاح الدين عرفة محمود: تعليم وتعلّم مهارات التّدريس في عصر المعلومات، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 2005، ص 8].

أمّا مصطلح التّدريس فهو: «عملية مقصودة ومخططة تتم وفق تتابع معين من الإجراءات التي يقوم بها المعلم وتلاميذه داخل المدرسة، وتحت إشرافها بقصد مساعدة المتعلمين على التّعلم والنمو الكامل». ينظر: [مر ن، ص 7].

ومصطلح التّعلم يقصد به: «تغير مقصود في السلوك يستدل عليه من أداء المتعلم وهو ناتج عن الخبرات أو التدريب وثابت نسبيًا، ولا يمكن ملاحظة التّعلم بشكل مباشر بل يستدل عليه من التغيرات التي تطرأ على سلوك المتعلم». ينظر: [مصطفى خليل الكسواني وآخرون: أساسيات تصميم التّدريس، دار الثقافة، الأردن، ط1، 2007، ص 21].

(1) محسن علي عطية: الجودة الشاملة والجديد في التّدريس، دار صفاء، عمان، الأردن، ط1، 2009، ص 29.

(2) محمد الطيطي: مدخل إلى التربية، ص 238.

– مرحلة التّعليم الابتدائي:

مدّة التّعليم فيها هي خمس سنوات على الأقل، والدخول إلى السنة الأولى يكون إجباريًا، ابتداءا من سن السادسة، وفي آخر هذه المرحلة يتم إجراء الامتحان الذي من خلاله يسمح لهم بالدخول إلى السنة الأولى من التّعليم المتوسط، ويكتسب المتعلم فيها المبادئ التمهيدية والأساسية[1].

– مرحلة التّعليم المتوسط:

وهي المرحلة الثانية من مراحل التّعليم، ولها أهمية كبيرة، فالمتعلم فيها يتميز: «بالنمو الجسمي والعضلي، والعصبي المفاجئ، حيث يبدأ في فهم ذاته وعلاقاته بالآخر فهمًا جيدًا»[2]. وتقسم المرحلة إلى أربعة أطوار، غايتها إعداد المتعلم لمتابعة دراسته الثانوية.

– مرحلة التّعليم الثانوي:

وهي المرحلة التي تعقب المرحلة المتوسطة، وتتوج في نهايتها بامتحان شهادة البكالوريا، غايتها تهيئة الأفراد للاندماج في المجتمع والحياة المهنية عند بلوغهم سن الرشد[3].

ب/ أنواع التّعليم:

للتّعليم أنواع متعددة نذكر منها:

(1) ينظر: عدلي صليحة: رسالة ماجستير بعنوان "فعالية المنظومة التربوية من خلال امتحانات شهادة البكالوريا وشهادة التّعليم الأساسي 1999-2000/2007-2008"، جامعة الجزائر، 2009-2010، ص 21.

(2) حسين عبد الحميد أحمد رشوان: العلم والتّعليم والمعلم من منظور علم الاجتماع، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، (د ط)، 2006، ص 153.

(3) ينظر: فنطازي كريمة: رسالة دكتوراه بعنوان "العملية الإرشادية في المرحلة الثانوية ودورها في معالجة مشكلات المراهق المتمدرس"، جامعة قسنطينة، 2010-2011، ص 125.

- التّعليم المبرمج:

يعدّ التّعليم المبرمج من الطرق الحديثة في التّعليم، ويهدف إلى تحقيق نظام فعال في توصيل المعلومات إلى أذهان المتعلمين وضمان حصولهم على المعرفة.

ويعرّف بأنه: «نوع من التعلّم الذاتي الذي يعمل المعلم بموجبه على قيادة المتعلم وتوجيهه نحو السلوك المنشود لبرنامج تعليمي أعدّ لتعلم مادة تعليمية إعدادًا خاصًا، وتم عرضه في صورة كتاب أو آلة تعليمية»[1].

ويعرّف كذلك بأنه: «طريقة حديثة في التّدريس تعتمد على أسس علم النفس، حيث يتم تقسيم الموقف التعليمي إلى مثيرات واستجابات، ويتم تنظيم المادة الدراسية في كتاب خاص أوشريط مسجل...»[2].

انطلاقًا مما تقدم يتبين أنّ التّعليم المبرمج هو طريقة تقوم على ترتيب المعلومات في شكل منطقي بحيث يسهل على المتعلم استيعابها.

*** مزاياه:**

1: يضع المتعلم في برنامج تعليمي يسير فيه حسب قدراته[3].

2: يعمل على إزالة الفروق الفردية في عملية التعلّم[4].

3: «يساعد التّعليم المبرمج المتعلم على اكتشاف أخطائه بنفسه، ويسهل عملية تشخيص الصعوبات التعليمية التي يواجهها في تعلمه ويصف العلاج المناسب لحلها»[5].

(1) محسن علي عطية: الإستراتيجيات الحديثة في التّدريس الفعال، دار صفاء، عمان، الأردن، ط1، 2008، ص 139.
(2) فوزي أحمد سمارة: التدريس، مفاهيم، أساليب، طرائق، مؤسسة الطريق، عمان، الأردن، ط1، 2004، ص 139.
(3) ينظر: مر ن، ص 141.
(4) ينظر: محسن علي عطية: الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، ص 144.
(5) عبد اللطيف فرج: طرق التدريس في القرن الواحد والعشرون، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2005م، ص 169.

4: يزيد من إيجابية المتعلم وفعاليته في التّعليم لحصوله على التعزيز الفوري[1].

– التّعليم التعاوني:

يقصد بالتّعليم التعاوني أن يعمل المتعلمون في مجموعات لتحقيق أهداف التعلّم، ويستند هذا النوع من التّعليم إلى الأسس التالية: [2]

1: التعاون والاعتماد المتبادل بدلاً من التنافس.

2: تقوية العلاقات الاجتماعية بين المتعلمين.

3: ضرورة التكاثف والعمل معًا لحل مشكلات يصعب حلها فرديًا.

4: تحقيق الالتزام بالعمل مع الآخرين.

5: المساواة الفردية مع كل عنصر في المجموعة.

*** مزايـــاه:**

للتعليم التّعاوني العديد من المزايا يمكن إيجازها فيما يلي:

1: «تنمية مستوى الدافعية لدى المتعلمين نحو الإبداع والتفكير والبحث والتقصي»[3].

2: يزود المتعلمين بمهارات الحوار ويدربهم على التحلي بآداب المحادثة والمجالسة والتواصل الاجتماعي.

3: تقلل من قلق وتوتر بعض المتعلمين وتزيد شعورهم بالأمان والطمأنينة، وذلك لوجودهم وسط جو اجتماعي تسوده روح التعاون[4].

(1) عبد اللطيف فرج: طرق التدريس في القرن الواحد والعشرون، ص 169.

(2) ينظر: ذوقان عبيدات وآخرون: استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين، دليل المعلم والمشرف التربوي، دار الفكر، عمان، الأردن، ط1، 2007، ص 131.

(3) محسن علي عطية: الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، ص 150.

(4) ينظر: عبد اللطيف فرج: المناهج لأطفال المدارس الرائدة، دار مجدلاوي، عمان، الأردن، ط1، 2006، ص 89.

4: مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، فهو يحقق فوائد أكاديمية لجميع المتعلمين من ذوي القدرات المرتفعة والمتوسطة والمنخفضة[1].

6: إنه ينمي في المتعلم روح الجماعة والتعاون مع غيره من الأفراد، ويعدّ هذا من المميزات الهامة وخاصة في عصرنا الحالي الذي يستوجب التعاون لتحقيق الأهداف المشتركة[2].

7: إمكانية تطبيقه لمختلف المقررات الدراسية وجميع المراحل الدراسية، كما أنه يعزز فهم المتعلمين لما يتم نقاشه من محتوى علمي[3].

8: «يجعل المتعلم محور العملية التعليمية»[4].

9: «ينمي الشعور بالمسؤولية الفردية والجماعية لدى المتعلمين»[5].

10: «تهذيب سلوك المتعلمين وإكسابهم بعض العادات الاجتماعية المرغوبة كالإنصات للمتحدث واحترام رأي الآخرين، والتعاون معهم وتحمل المسؤولية والالتزام بالوقت المحدد»[6].

- التّعليم الالكتروني:

التّعليم الالكتروني نتيجة للثورة العلمية والتكنولوجية، فهو: «طريقة للتّعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة، ورسومات وآليات بحث، ومكتبات الكترونية، وكذلك بوابات الإنترنت سواءً كان عن بعد أو في الفصل

(1) ينظر: عبد اللطيف فرج: المناهج لأطفال المدارس الرائدة، ص 88.
(2) ينظر: عبد اللطيف بن حسين فرج: طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، ص 29.
(3) ينظر: مر ن، ص ن.
(4) محسن علي عطية: الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، ص 151.
(5) مر ن، ص ن.
(6) عبد اللطيف فرج: المناهج لأطفال المدارس الرائدة، ص 89.

الدراسي المهم المقصود هو استخدام التقنية بجميع أنوعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة»[1].

* **فوائده:** [2].

1: إتاحة بيئة تعليمية تفاعلية للتعرف على نتائج المدخلات* في الحال بجانب التغلب على مشكلة الفروق الفردية بين المتعلمين.

2: إزالة الحواجز الزمانية والمكانية «حيث يستطيع المتعلمون التعاون بالرغم من بعدهم الجغرافي والزماني».

3: «توفر المناهج طوال اليوم وفي كل أيام الأسبوع، وهذه الميزة مفيدة للأشخاص المزاجيين أو الدين يرغبون في التّعليم في وقت معين، وذلك لأنّ بعضهم يفضل التعلم صباحًا والآخر مساء، كذلك للذين يتحملون أعباء ومسؤوليات شخصية».

على ضوء ما طرح يتبين أنّ العملية التعليمية تتكون من عناصر تتكامل فيما بينها، وحتى يؤدي المعلم دوره على أكمل وجه، ويساير ركب التّطور العلمي والثقافي، كان لابد من وجود أدوات تعينه على ذلك لكي يحقق فعالية التّعليم، والوسائل التعليمية هي إحدى الأدوات التي يستعملها لتسهيل مهمته وجعلها أكثر فائدة.

(1) عبد اللطيف فرج: طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، ص 19.

(2) حسن شحاتة: تصميم المناهج وقيم التقدم في العالم العربي، الدار المصرية اللبنانية، ط1، 2008، ص 282.
ومر ن، ص 23.

* **المدخلات:** «وهي كل تستقبله العملية التعليمية من محيطها المباشر فيشكل منطلقًا لها، مثل المعارف، ووضعية انطلاق المتعلمين وغيرها». أنظر [علي آيت أوشان: اللسانيات والديداكتيك، نموذج النحو الوظيفي من المعرفة العلمية إلى المعرفة المدرسية، ص 29].

قائمة الرموز المستخدمة في البحث

تح: تحقيق.

تر: ترجمة.

ج: جزء.

د ت: دون تاريخ.

د ط: دون طبعة.

ص: الصفحة.

ط: الطبعة.

مر ن: المرجع نفسه.

مر س: المرجع سابق.

ع: العدد.

مقدمـــة:

بما أن التّعليم هو مساعدة الآخر على التعلّم وإكسابه القيم المعرفية والأخلاقية والاجتماعية، فإنه بحاجة إلى الوسائل التعليمية، التي شكلت فضاء لتمكين العملية التعليمية من التزود بكل ما يؤهلها للتّقدم وتحقيقا لفاعليتها، ومن بين تلك الوسائل نجد الصورة التي تعتبر من الفنون التي تسهم في تحقيق التواصل بين النّاس؛ نظرا إلى ما تحمله من معان ودلالات، وتؤثر في حياتنا لاسيما ونحن نعيش عصر التّطور التّكنولوجي الذي انعكس عليها إيجابا، مما أدى إلى تتويجها ملكة على وسائل الاتصال عموما.

وقد اتفق معظم المختصين بأن الحواس لها تأثير كبير في إدراك الأشياء، وإنّ الشيء المحسوس، يصل إلى الفهم من أيسر طريق، خاصة إذا كان مما تقع عليه العين، لذا بدا الاهتمام بالصورة مبكرا باعتبارها الوسيلة التي حافظت على تاريخ الإنسان وحضارته منذ الأزل، ونمت العناية بها مع تقدم الزّمن حتى أصبحت في يومنا هذا تصنف من بين الوسائل التعليمية التي تسهم في التحصيل المعرفي، فعبرها يكتسب المتعلم مختلف المهارات، وينمي مكتسباته اللغوية والمعرفية، لذا ارتأينا النظر في أثرها الإيجابي في العملية التعليمية، بناء على هذا فقد جعلنا بحثنا بعنوان: **"الصورة وأثرها في العملية التعليمية، المرحلة الابتدائية أنموذجا".**

ومما دفعنا إلى اختيار هذا الموضوع الرغبة في معاينة الصورة والدور الذي تؤديه في المرحلة الابتدائية، لأنها هي التي يتلقى فيها المتعلم المبادئ الأساسية والتمهيدية، فضلا عن غنى الكتب المدرسية بالصور، مما يحتم التحكم في قراءتها للتمكن من تحصيل الفائدة من توظيفها.

وما تجدر الإشارة إليه أن هذا الموضوع قد سبق تناوله في بعض الدراسات نذكر منها:

- "دور الصور والرسومات في عملية التّعليم والتعلّم" لمحمد الرفاعي محمد الفضل (رسالة ماجستير).

- "الصورة في العملية التعليمية التعلمية"، لبوسطحة آسيا وآخرون، (رسالة ليسانس).

طبعا لا ننكر هنا إفادتنا من بعض ما جاء فيها، وإن كانت طبيعة المنهج، تقتضي لزاما اختلاف الأهداف، وتباين الرؤى التحليلية.

فمن جملة ما نبتغي الوصول إليه، تسليط الضوء على الصورة في إطار واقعنا التعليمي (المرحلة الابتدائية) للنظر في مدى علاقتها بالأغراض المسطرة في العملية التعليمية، وكذا تفحص مدى عناية المعلم بها، ودرجة وعي المتعلم بأهميتما.

لهذا فقد جاء هذا البحث في مقدمة ومدخل وثلاث فصول مشفوعة بخاتمة.

أما المقدمة فقد تناولنا فيها البنود العريضة للبحث، من أسباب اختيار الموضوع، والأهداف المرجوة منه، والمنهج الذي فرضته طبيعة الدراسة، بالإضافة إلى ذكر أهم المراجع المعتمدة، وأهم الصعاب التي اعترضت مسار البحث.

وضم المدخل المعنون بـــ: "تعليمية اللغة العربية"، العملية التعليمية عموما وما تستلزمه من عناصر.

بينما تناولنا في الفصل الأول الموسوم بـــ: "الوسائل التعليمية" كل ما يتعلق بها من حيث الماهية و الأهمية، ناهيك عن قضايا تطويرها، ومعايير اختيارها، وتصنيفاتها المختلفة.

وتطرقنا في الفصل الثاني الذي وسمناه بـــ: " الصورة التعليمية" إلى الحديث عن الجوانب المتعلقة بالصورة عامة والصورة التعليمية خاصة.

والفصل الثالث عنوناه بـــ: "الصورة التعليمية في التحصيل الدراسي" حيث حاولنا تبيين أهميتها البالغة في التعليم بناء على دراسة ميدانية عرضنا من خلالها مختلف النتائج التي تحصلنا عليها انطلاقا من تحليل معطيات اعتمادا على ما وزع من استبيانات.

و أما الخاتمة فقد احتوت النتائج العامة المتوصل إليها في البحث.

وفيما يخص تلك العملية الميدانية قد قمنا بتوزيع الاستبيانات من خلال تجسيد عدة خرجات ميدانية من الفترة الممتدة من : 2015/02/20 إلى: 2015/05/20 داخل ولاية قالمة، وتم توزيعها على معلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، وبلغ عدد العينة ثلاثين معلما ومعلمة (30) اختيروا بطريقة عشوائية من المدارس الآتية:

- مدرسة شعابنية الزين – حمام النبائل / قالمة.
- مدرسة بلوصيف عبد المجيد- حمام النبائل / قالمة.
- مدرسة أمدور المداني- قالمة.
- مدرسة قتمي السبتي- بوشقوف / قالمة.
- مدرسة شعابنة مهدي- وادي فراغة / بوشقوف / قالمة.
- مدرسة مزياني علي- السويق / حمام النبائل / قالمة.

وهذا من أجل التنويع في الآراء ليكون البحث أكثر مصداقية، أما ما يتعلق باستبيان المتعلم، فتتكون العينة من خمسين (50) متعلما ومتعلمة اختيروا كذلك بطريقة عشوائية من المدارس السابقة الذكر، ومن سنوات دراسية مختلفة (سنة ثالثة، رابعة، خامسة) بالإضافة إلى حضور حصص تطبيقية لمعرفة مدى استعمال المعلم للوسائل التعليمية المتوفرة لديه، وكذا ملاحظة مدى تجاوب المتعلمين معها، وخاصة الصورة التي هي محل الدراسة، وكذا إجراء مقابلات ميدانية مع مجموعة من المعلمين ومديري هذا الطور.

وقد اقتضت طبيعة الدراسة الاستعانة بالمنهج الوصفي لكونه الأنسب لرصد الظاهرة، بعد الاستعانة بإحصاءات ، استدعتها نتائج الاستبيانات كوسيلة لدعم حصائل البحث .

وقد تم الاعتماد في انجاز هذا البحث على جملة من المراجع التي تخدم ميدان الدراسة أهمها: "تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية التعلمية" لمحمد محمود الحيلة، "تكنولوجيا التّعليم والوسائل التعليمية" "لمحمد السيد علي، " المعلم والوسائل التعليمية" لمحمد عبد الباقي أحمد.

ومن أهم الصعاب التي واجهتنا في إعداد هذا البحث نذكر:

قلّة البحوث التي تناولت هذا الموضوع بالدراسة، كذا قلة المراجع المتعلقة بالصورة كوسيلة تعليمية، بالإضافة إلى ضيق الوقت، لاسيما وأن إنجاز هذا البحث تزامن مع فترة الدراسة والامتحانات والتربص.

وفي الأخير نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذة المشرفة "أسماء حمايدية" على توجيهاتها ونصائحها.

تمهيد:

تسعى المنظومة التربوية إلى النهوض بمستوى التّعليم، والتقدم به نحو الأفضل، لذا استعانت بالوسائل التعليمية لتحقيق ذلك، رغبةً في مواجهة كل العقبات التي تعترض طريقه، لأنّه المسؤول عن تنشئة جيل المستقبل، بل إنّه أحد معايير الحكم على مدى تقدم الشعوب، لذا وجب الاهتمام به، والسعي وراء ما يحقق له غاياته وطموحاته.

1- مفهوم الوسائل التعليمية:

الوسيلة التعليمية* عنصر مهم من عناصر النّظام التّعليمي الشامل، تسعى إلى تحقيق أهداف تعليمية محددة وللإحاطة بمفهومها ينبغي التّعرف على معنى الوسيلة لغة واصطلاحا:

أ/ لغــةً:

جاء في "لسان العرب" في مادة (وسل): «الوَسِيلَةُ: المَنْزِلَةُ عِندَ المَلِك، والوَسِيلَةُ: الدَّرَجَةُ، والوَسِيلَةُ: القُرْبَة ... وجمعها الوَسَائِلُ»[1].

كما وردت في القاموس المحيط بمعنى المترلة وجاء فيه «وَسَّلَ إِلَى الله تَعَالى تَوْسِيلاً: عَمِلَ عَملاً تَقَرَّبَ بِهِ إِلَيْهِ، كَتَوسَّلَ»[2] .

ب/ اصطلاحًا:

«الوسيلة هي ما يتقرب به إلى الغير»[3].

---

(1) ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط3، 1994، مادة [وسل]، ج11/ 724.

(2) الفيروزآبادي: القاموس المحيط، تص: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر، بيروت، لبنان، (د ط)، 1999، مادة [و س ل]، ص 962.

(3) الشريف الجرجاني: التعريفات، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط3، 2009، ص247.

* للوسائل التعليمية تسميات أخرى عديدة من أهمها: وسائل الإيضاح، المعينات التربوية، معينات التدريس، الوسائل المعينة، المعينات التعليمية، الوسائل السمعية والبصرية، الوسائل الوسيطة، وسائل الاتصال التعليمية، الوسائط التعليمية، المصادر التعليمية، الوسائل التعليمية التعلمية، وآخر هذه التسميات هي تقنيات التّعليم وتكنولوجيات التّدريس. ينظر: [حسن حسين زيتون: تصميم التدريس، رؤية منظومية، عالم الكتب، (د ط)، (د ت)، ص 392].

وتعرف الوسيلة التعليمية بأنها: «مجموعة من المواد تعدّ إعداد حسنًا لتستثمر في توضيح المادة التعليمية وتثبيت أثرها في أذهان المتعلمين، وهي تستخدم في جميع الموضوعات الدراسية التي يتلقاها المتعلمون في مختلف مراحل الدراسة»[1].

وتعرف أيضًا بأنّها: «كل ما يستخدمه المعلم من أجهزة و مواد و أدوات وغيرها، داخل غرفة الصف أو خارجها، لنقل خبرات تعليمية محددة إلى المتعلم بسهولة ووضوح، مع الاقتصاد في الوقت،والجهد المبذول »[2].

ويرى البعض أن الوسيلة التعليمية: «تركيبة تضم كلاّ من المادة التعليمية والآلة أو الجهاز، الذي يتم من خلاله عرض هذه المادة، وفنيات العمل التي من خلالها يتم ربط المادة التعليمية بالجهاز، بحيث يمكن تصميم وإنتاج واستخدام الوسيلة التعليمية بشكل فعال»[3].

وهي «تمثل كل ما يشاهد أو يقرأ أثناء الدرس ويساعد على التعلّم، ويشمل القصص، التمثيل، الرحلات، الصور، السينما، الشرائح، النماذج، العينات، الخرائط، الرسم للتخطيط والتوضيح، والرسوم البيانية، الإذاعة، المتاحف، التلفاز»[4].

ومن ذلك نستخلص أنّ الوسائل التعليمية هي جميع الأجهزة والأدوات التي يستخدمها المعلم، لمساعدة المتعلم على بلوغ الأهداف وتحسين عملية التّعليم والتعلّم بأسهل الطرق وأقل جهد وأسرع وقت.

(1) وليد أحمد جابر: تدريس اللغة العربية، مفاهيم اللغة العربية، مفاهيم نظرية وتطبيقات علمية، دار الفكر، عمان، الأردن، ط1، 2002، ص 362.

(2) ينظر: محمد محمود الحيلة: تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية التعلمية، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط5، 2009، ص 25.

(3) ردينة عثمان الأحمد وآخرون: طرائق التدريس، منهج، أسلوب، وسيلة، دار المناهج، عمان، الأردن، ط1، 2005، ص170.

(4) محمد السيد علي: تكنولوجيا التّعليم والوسائل التعليمية، دار ومكتبة الإسراء، مصر، (د ط)، 2005، ص 47.

2- تطور الوسائل التعليمية:

إنّ الطبيعة هي غذاء الروح والمدرسة الأولى التي يستقي منها المتعلم خبراته فهي: «المعلم الأول للإنسان ولا زالت وستظّل مصدر متعته وإلهامه»[1]، فمنها استقى خبرات واكتسب معارف متنوعة، ومثال ذلك ماورد قوله تعالى: ﴿**فَبَعَثَ اللهُ غُرَابًا يَبْحثُ فِي الأَرْضِ لِيُرِيهِ، كَيْفَ يُوَارِي سَوْأَةَ أَخِيهِ قَالَ يَوَيْلَتِي أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الغُرَابِ فَأُوَارِي سَوْأَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ**﴾. [المائدة / 31]، فقد أرسل الله تعالى الغراب ليّبين لهابيل كيف يواري سوأة أخيه.

ومع مرور الزّمن سعى الإنسان إلى إيجاد وسائل تسهل عليه مهامه وتيسر حياته، فاستعان بمجموعة من النقوش ليعبر عن فرحه وحزنه وضعفه وقوته، مثلاً: «عندما أراد أن يعبِّر عن مظاهر القوة صاغها في شكل تمثال يعبِّر عن العظمة والقوة كما هو الحال في نحت الصخور»[2]، لذا وسائله البدائية في واقع الأمر ذات صيغة تعليمية غنّية، حيث قامت بتسجيل تاريخه وحفظه من خلال تعبيرها عما يتعلق بعالمه الداخلي والخارجي.

وعند وقوفنا على سنتنا النبوية نجدها تحفل بالقيم التعليمية، فقد استعمل صلى الله عليه وسلم كل إشارة ترمي إلى تحقيق الغاية المراد الوصول إليها، فنذكر على سبيل المثال لا الحصر استخدامه أصابع يده لتعليم أصحابه، ومثال ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: «**أنا وكافل اليتيم في الجنّة هكذا**»[3]. وأشار بالسّبابة والوسطى وفرج بينهما.

ومع التقدم في الزّمن تطورت الوسيلة، فبعد أن كانت عبارة عن وسائل بسيطة من الألواح والصخور وجلود الحيوانات أصبحت مع التّطور التّكنولوجي والعلمي عالمًا مستقلاً، له دراساته

(1) محمد وطّاس: أهمية الوسائل التعليمية في عملية التّعلم عامة وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة، المؤسسة الوطنية للنشر، الجزائر، (د ط)، 1988، ص 13.

(3) مر ن، ص 14.

(3) البخاري: صحيح البخاري، دار الحديث، القاهرة، مصر، (د ط)، 2004، ج3/ 414.

ونظرياته، حيث حظيت باهتمام التربويين الذّين ألحوا على ضرورة استخدامها بشكل واضح في عصر النّهضة الأوروبية، عندما أكدوا على استخدام مجموعة من الوسائل في الجانب التربوي كوجوب توظيف الحواس والطبيعة.

لكن على الرغم من قدم الدعوة لاستعمال الوسائل وتوظيفها في التّعليم، إلاّ أنّها لم تدخل عالم التربية بصفتها التّقنية الحديثة ، إلاّ في النّصف الأول من القرن الحالي، مذاك أصبحت الوسائل تمثل جزءًا أساسيًا من برامج عديدة في المؤسسات التربوية المختلفة باعتبارها ضرورة يصعب الاستغناء عنها، فهي نقلة مبتكرة تضفي على العملية التعليمية أنماطًا جديدة من الدينامية والفعالية.

3- خصائص الوسيلة التعليمية:

للوسيلة التعليمية خصائص يجب أن تتوفر فيها حتى تكون مناسبة للموقف التعليمي، ومن ذلك:

أ/ التشويق: يعدّ عنصر التشويق في الوسيلة عاملاً مهمًا من عوامل نجاحها، فهي ترغب المتعلم في البحث وتزرع فيه حب الاستطلاع والتعرّف على خبرات جديدة[1].

ب/ الملاءمة: يقصد بها أن تكون مناسبة لأعمار المتعلمين وخصائصهم من حيث قدراتهم العقلية، وخبراتهم، وتعرض في الوقت المناسب؛ لكي لا تفقد عنصر الإثارة، وأنْ تتلاءم مع البيئة الاجتماعية والمدرسية للمتعلم، من حيث العادات والتقاليد[2]، وتحقق الأهداف التربوية بمواءمتها للمنهاج باعتبارها جزءًا منه وتتناسب مع التّطور العلمي والتّكنولوجي[3].

(1) ينظر: محمد السيد علي: تكنولوجيا التّعليم والوسائل التعليمية، ص 53-54.

(2) ينظر: مر ن، ص 54.

(3) ينظر: رسمي علي عابد: وسائل المواد التعليمية، إنتاجها وتوظيفها، دار جرير، عمان، الأردن، ط1، 2005، ص 48.

ج/ التنظيم: فلا يجوز أن تعرض الوسيلة محتوى الدرس بشكل فوضوي، لأنّ ذلك يؤدي إلى تشتت انتباه المتعلمين، ومعنى ذلك أن تكون الوسيلة متسلسلة في عناصرها وأفكارها وانتقالها يكون تدريجي لكي يحافظ المتعلم على تركيزه[1].

د/ الصدق والدّقة والتّناسق والأمان: فالصدق في الوسيلة يكون حافزًا للمتعلّم ودافعًا له لأنّها تعرض له معلومات صحيحة مما يزرع في نفسه الثّقة بها، ويتبع ذلك توخي الدّقة في إنتاجها، أمّا التّناسق فيعمل على صقل ذوق المتعلّم وشدّ انتباهه مثل: التّناسق في الألوان وحجم حروف الكتابة... ويقصد بالأمان ألاّ تشكل الوسيلة خطورة على المتعلّمين[2].

هـ/ الواقعية: ويقصد بها مدى إمكانية إنتاج الوسيلة، وتوفر موادها، وهذا يختلف من مجتمع إلى آخر[3].

4- أهمية الوسائل التعليمية:

إنّ استخدام الوسائل التعليمية بطريقة فعالة يساعد على حلّ كثير من المشكلات، وقد أثبتت البحوث والدّراسات أهميتها على أساس أثرها في أطراف العملية التعليمية.

أ/ بالنسبة للمتعلم:

1: تعمل على تشويق المتعلمين مما يزيد عندهم الرغبة في البحث والإطلاع للإحاطة بعناصر الدرس[4].

(1) ينظر: رسمي علي عابد: وسائل المواد التعليمية، إنتاجها وتوظيفها، ص 55.

(2) ينظر: محمد السيد علي: تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية، ص 55.

(3) ينظر: مر ن، ص ن.

(4) ينظر: وليد أحمد جابر: تدريس اللغة العربية، مفاهيم اللغة العربية، مفاهيم نظرية وتطبيقات علمية، ص 363.

2: «تعالج الفروق الفردية*، حيث أنّها تبرز الإمكانات والقدرة على توظيف المعلومات»[1]؛ فالمعلم إذا اعتمد على الشرح المجرد قد لا يفهم عليه بعض المتعلمين، أمّا إذا صاحب شرحه بوسيلة تعليمية فإنّ الأمر يختلف.

3: تثير اهتمام المتعلمين في الاكتشاف والمعرفة بحكم طبيعتهم، فيرغبون دائمًا في إشباع حاجاتهم، فالوسيلة تلبي الاهتمام، وإشباع الحافز لدى المتعلمين وتجعلهم متأثرين بالموقف التعليمي[2].

4: المساهمة في تعليم أعداد كبيرة من المتعلمين، نتيجة لزيادة النمو السكاني وإقبالهم على التعليم نظرًا إلى مجانيته[3].

5: تنمي قدرة المتعلمين على التأمل ودقة الملاحظة، فهي تتيح لهم ملاحظة الفروق بين الأشياء والأشخاص من حيث الصغر والكبر والعدد والنوع وغير ذلك[4].

6: تؤدي دورًا مهمًا في ترسيخ المعلومات في أذهان المتعلمين.

ب/ بالنسبة للمعلم:

1: «تساعد المعلم على رفع درجة كفايته المهنية واستعداده للتعليم، وحسن عرضه للمادة التعليمية وتقويمها والتحكم بها، وتسهم في تغيير دوره من ناقل للمعلومات إلى مخطط ومصمم ومنفذ وموجه ومرشد»[5].

---

* الفروق الفردية: هي الانحرافات الفردية عن متوسط المجموعة في صفة أو أخرى جسمية كانت أم نفسية، وقد يكون مدى هذه الفروق كبيرًا أو صغيرًا. ينظر:[ناجي محمد قاسم: الفروق الفردية والقياس النفسي والتربوي، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، (د ط)، 2008، ص15].

(1) رسمي علي عابد: وسائل المواد التعليمية، إنتاجها وتوظيفها، ص 37.

(2) ينظر: طارش بن غالب اليعقوبي: الوسائل التعليمية وتقنيات التّعليم، دار اليازوري العلمية، عمان، الأردن، ط1، 2011، ص 18.

(3) ينظر: حلمي أحمد الوكيل وآخرون: الاتجاهات الحديثة في تخطيط وتطوير مناهج المرحلة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، (د ط)، 2001، ص 110.

(4) ينظر: وليد أحمد جابر: تدريس اللغة العربية، مفاهيم اللغة العربية، مفاهيم نظرية وتطبيقات علمية، ص 363.

(5) محمد محمود الحيلة: تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية التعلمية، ص 60.

2: «اختصار الوقت، حيث تساعد المعلم على اختصار الكم الهائل من المعلومات»[1]؛ فمثلاً لو عرض على المتعلمين خريطة أو صورة أثناء شرح الدرس يتيح لهم فرصة أكبر للحصول على المعرفة.

3: تساعده في إثارة الدافعية لدى المتعلمين، من خلال إتاحة الفرصة لهم[2].

4: تساعده في التغلب على الحدود الزمانية والمكانية[3].

ج/ بالنسبة للمادة التعليمية: تعتبر الوسائل التعليمية العمود الفقري لها، فلا تستقيم بدونها وتتجلى هذه الأهمية فيما يلي:

1: «تساعد على توصيل المعلومات، والمواقف، والاتجاهات، والمهارات المتضمنة في المادة التعليمية إلى المتعلمين، وتساعدهم على إدراك هذه المعلومات إدراكًا متقاربًا، وإن اختلفت المستويات»[4].

2: «تساعد على إبقاء المعلومات حيّة وذات صورة واضحة في ذهن المتعلم»[5].

3: تبسيط المعلومات والأفكار وتوضيحها، وتساعد المتعلمين على القيام بواجباتهم كما هو مطلوب منهم[6].

4: «التغلب على المشكلات الناتجة عن الانفجار الثقافي مثل تضخم حجم الكتب، وما ينتج عن ذلك من زيادة العبء الملقى على كاهل المعلمين والمتعلمين»[7].

(1) رسمي علي عابد: وسائل المواد التعليمية إنتاجها وتوظيفها، ص 37.
(2) ينظر: مر ن، ص ن.
(3) ينظر: مر ن، ص 38.
(4) محمد محمود الحيلة: تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية والتعلمية، ص 61.
(5) مر ن، ص 62.
(6) ينظر: مر ن، ص ن.
(7) حلمي أحمد الوكيل وآخرون: الاتجاهات الحديثة في تخطيط وتطوير مناهج المرحلة الأولى، ص 110.

5- مصادر الوسائل التعليمية:

تتنوع مصادر الحصول على الوسائل التعليمية ومن أهمها نذكر[1]:

أ/ البيئة: وهي أهم مصدر يستفيد منه المعلم أثناء قيامه بالعملية التعليمية؛ باعتبارها المدرسة التي يستقي منها المتعلم معارفه سواء أكانت محلية؛ أي متعلقة بكل ما يحيط به، أو خارجية بحيث يكون على علم بكل المتغيرات الحاصلة في العالم بأسره عن طريق الانترنت أو الخرائط أو الرحلات أو الصور... إلخ.

ب/ المجتمع المدرسي: حيث يمكن إنتاج العديد من الوسائل التعليمية من قبل المعلم بالتعاون مع متعلميه من خامات البيئة المحلية؛ وهذا يساعد على غرس الثقة وتنمية الإبداع والابتكار لديهم.

ج/ مركز التّطوير التّكنولوجي التابع لمديرية التربية والتّعليم: والذي يمكن من خلاله تدريب المعلمين على كيفية إنتاج الوسائل التعليمية من الخامات المتوفرة في البيئة، فضلاً عن تدريبهم على استخدام وصيانة الأجهزة.

د/ قسم الوسائل التعليمية بمديرية التربية والتّعليم: حيث يمكن من خلاله تزويد المعلمين بالوسائل التعليمية الجاهزة في المجالات الدراسية المختلفة.

هـ/ الأسواق المحلية والخارجية: وذلك عن طريق الشراء من مؤسسات إنتاج الوسائل أو مؤسسات تسويق الوسائل التعليمية التي تمثل شركات إنتاج الوسائل التعليمية العالمية.

6- الشروط الواجب توفرها في الوسائل التعليمية ومعايير اختيارها:

حتى تؤدي الغرض المطلوب منها وتحقق الأهداف المنشودة هناك شروط ومعايير محددة تمكنها من ذلك منها:

(1) ينظر: محمد السيد علي: تكنولوجيا التّعليم والوسائل التعليمية، ص 52-53.

1: ارتباطها بهدف معين وهذا يعني أن يكون ثمة هدف واضح تستعمل الوسيلة لتحقيقه كأن تضيف إلى معرفة المتعلمين معلومات جديدة أو تثبت بعضها وتوضح ما يمكن أن يخفى عليهم في أي مجال من مجالات المعرفة[1]؛ ولهذا يجب على المعلم أن يكون قادرًا على تحديد الأهداف مما يسهل عليه اختيار الوسيلة الملائمة التي تساعده في شرح درسه.

2: أن تكون الوسيلة بسيطة، وبعيدة عن الغموض.

3: أن تكون الوسيلة قادرة على جذب انتباه المتعلمين، وإثارة اهتمامهم وفضولهم.

4: مراعاة الوسيلة لخصائص المتعلمين سواء الجسمية أو النفسية أو المعرفية[2].

5: «ملاءمة الفصل الدراسي لاستخدام الوسيلة؛ أي أن يتوفر في المكان الذي تعرض فيه الوسيلة عدة شروط مثل: الإضاءة، التهوئة، الاتساع، إمكان رؤية الوسيلة من قبل الدّارسين، ووضوح الصوت...»[3].

6: تجربة الوسيلة قبل استخدامها للتأكد من مدى صلاحيتها، وتوفر شروط عملها[4].

7: أن يكون المعلم مقتنعًا بالوسيلة من أجل استعمالها استعمالاً نافعًا، حيث أنّ «اتجاه المعلم الإيجابي نحو وسيلة دون أخرى، أو اتجاهه نحو استخدام الوسائل التعليمية عامة له أثر بالغ في مدى نجاح هذه الوسيلة يضاف إلى ذلك مهارته في استخدامها»[5].

8: أن تضيف الوسيلة التعليمية شيئًا جديدًا إلى ما ورد في الكتاب المدرسي، وإلاّ فأي فضل لها؛ وبذلك يكون الغرض هنا إثرائيًا للمادة التعليمية، بالإضافة إلى الهدف الأسمى وهو مساعدة

(1) ينظر: وليد أحمد جابر: تدريس اللغة العربية، مفاهيم اللغة العربية، مفاهيم نظرية وتطبيقات علمية، ص 367.

(2) ينظر: محمد السيد علي: تكنولوجيا التّعليم والوسائل التعليمية، ص 56.

(3) حلمي أحمد الوكيل وآخرون: الاتجاهات الحديثة في تخطيط وتطوير مناهج المرحلة الأولى، ص 110.

(4) ينظر: مر ن، ص 111.

(5) محمد السيد علي: تكنولوجيا التّعليم والوسائل التعليمية، ص 57.

المتعلمين على التعلّم[1].

9: «أن يخطط بدّقة للوقت الذي تعرض فيه الوسيلة أثناء تنفيذ الدرس، لأنّ عدم عرضها في اللحظة التي يحتاج الدرس إلى عرضها فيه، لا يحقق الغرض... من اصطحابها إلى غرفة الدرس، أمّا عرضها في اللحظة المناسبة فإنّ ذلك سيجعل مردودها التربوي متحققًا»[2].

10: «عنصر الأمن؛ يجب الابتعاد عن استخدام الوسائل التعليمية التي تشكل خطرًا على المتعلم أو المعلم»[3].

11: «تنويع الوسائل التي يستخدمها المعلم»[4]؛ لأنّ كل وسيلة تؤدي دورًا محددًا، كما أنّ التنويع يجنب وقوع المتعلمين في الملل والضجر.

12: أن تراعي الوسيلة محتوى المنهاج باعتبارها جزءًا منه، مما يساعد على تحقيق التعلّم السهل والممتع.

7- قواعد استخدام الوسائل التعليمية:

تؤدي الوسائل التعليمية دورًا هامًا في عملية التّعليم والتعلّم، لذلك وجب على المعلم وضع خطة دقيقة واضحة المعالم للاستفادة منها في تحقيق الأهداف التربوية، ولكي تحصل هذه الفائدة لابد من إتباع المراحل التالية:

أولاً: مرحلة الإعداد للعرض أو الاستخدام: وفي هذه المرحلة يجب على المعلم أن يتبع المراحل التالية:

(1) ينظر: محمد محمود الحيلة: تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية التعلمية، ص 111.

(2) وليد أحمد جابر: تدريس اللغة العربية، مفاهيم اللغة العربية، مفاهيم نظرية وتطبيقات علمية، ص 367.

(3) مر س، ص 112.

(4) حلمي أحمد الوكيل وآخرون: الاتجاهات الحديثة في تخطيط وتطوير مناهج المرحلة الأولى، ص 111.

أ/ اختيار الوسيلة التعليمية: «إنّ اختيار الوسيلة التعليمية الملائمة لمحتوى موضوع الدرس وأهدافه والتّأكد من جودتها وصلاحيتها وتجريبها وعمل خطة لاستخدامها، وإن كانت تحتاج على جهاز يجب التّأكد من صلاحيته»[1]؛ كل ذلك يساعدها على القيام بوظيفتها على أكمل وجه، فمثلاً: «أن يشاهد الفيلم قبل عرضه...ليعرف مناسبته لموضوع الدرس، ومدى ارتباطه بخبرات المتعلم السابقة»[2]، ويهتم بأن تكون في حالة طبيعية سليمة، فالصور والخرائط التي بهتت ألوانها وضاعت معالمها، لا تشجع المتعلمين على متابعتها[3]، كما يجب عليه إعطاء صورة مبسطة عن الوسيلة المستخدمة بتلخيص الأفكار التي تقدمها وبيان أهميتها كي يدرك المتعلمون بوضوح الغرض من استخدامها[4].

ب/ اختيار المكان المناسب: «إنّ عملية اختيار المكان المناسب وتهيئته لا تقل أهمية عن اختيار الوسيلة وتجريبها، وذلك من حيث الموقع الذي يمكّن جميع المتعلمين من المشاهدة، ومن حيث مراعاة الظروف المحيطة باستخدم الوسيلة من إضاءة وتعميم وتهوية وطريقة الوضع والعرض بالشكل الذي يؤدي إلى زيادة الفائدة المرجوة من استخدام الوسيلة التعليمية»[5].

ج/ توفير المتطلبات اللازمة في غرفة الدرس قبل البدء: كي لا يضطر المعلم لترك الصف أو إرسال بعض المتعلمين للحصول عليها، وترتيبها بشكل متسلسل، فإن كانت مجموعة من

(1) سهيلة محسن كاظم الفتلاوي: المدخل إلى التدريس، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2003، ص 241.

(2) محمد عبد الباقي أحمد: المعلم والوسائل التعليمية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، ط1، 2003، ص 91.

(3) ينظر: طارش بن غالب اليعقوبي: الوسائل التعليمية وتقنيات التعليم، ص 17.

(4) ينظر: مر س، ص ن.

(5) سهيلة محسن كاظم الفتلاوي: المدخل إلى التدريس، ص 241.

اللوحات، يضع ما يستخدمه أولاً في الترتيب الأول، ويليه ما بعده في الأهمية، وهكذا وإن كان فيلمًا ثابتًا يضعه بالشكل الصحيح في الجهاز، وهكذا مع باقي الوسائل[1].

د/ وضع خطة للاستخدام أو العرض: التخطيط هو عملية أساسية لا يستطيع المعلم الناجح الاستغناء عنها لأنه يجعل الطريق أمامه واضح المعالم لتحقيق غاياته وأهداف المنشودة، لذا وجب عليه أن يخطط للنشاطات والخبرات التي ينظمها للمتعلمين، وتحديد المطلوب منهم من وراء عرض الوسيلة، وعليه أن يكون ذكيًا في اختيار الوقت المناسب لعرضها حتى تحقق نجاعتها[2].

ثانيًا: مرحلة العرض أو الاستخدام

1: «تحديد المعلم للغرض من استخدام الوسيلة التعليمية في كل خطوة أثناء الشرح»[3]؛ فكل وسيلة لها دور محدد، وعليه اختيار ما يناسب درسه.

2: أن يعطي المعلم نظرة مسبقة عن الوسيلة المستخدمة من خلال «إعطاء التوجيهات الواضحة للمتعلم في كيفية التفاعل مع الوسيلة التعليمية ودوره في عمليتي التّعليم والتعلّم، على أن يكون الغرض من الاستخدام واضحًا في ذهنه»[4].

3: مراعاة شروط استخدما كل وسيلة تعليمية من حيث وقت ومكان العرض، ووقوف المعلم وجلوس المتعلمين، والتأثير والتعليق والصمت والتشغيل والغلق، فكل ذلك يؤثر على المتعلمين[5].

4: «أن تكون بسيطة واضحة الأفكار والحقائق العلمية وعلى المعلم أن يكون واعيًا ذكيًا أثناء استخدماه للوسيلة، حيث يتابع بانتباه المتعلمين وردود أفعالهم أثناء عرضها، مع الاهتمام بالارتداد

(1) ينظر: كمال عبد الحميد زيتون: التّدريس نماذجه ومهاراته، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط2، 2005، ص 362-363.

(2) ينظر: محمد محمود الحيلة: تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية التعلمية، ص 117.

(3) محمد عبد الباقي أحمد: المعلم والوسائل التعليمية، ص 92.

(4) سهيلة محسن كاظم الفتلاوي: المدخل إلى التدريس، ص 242.

(5) ينظر: مر ن، ص 243.

الذي يساعده في تغيير الطريقة التي يعرض بها الوسيلة أو شرح الرموز الغامضة والربط بين النقاط السابقة واللاحقة»[1].

5: كلما كان استخدام الوسيلة بشكل متكامل مع باقي المواد التعليمية كان أجدى وأكثر فعالية في تحقيق الأهداف، وشدّ اهتمام المتعلمين.

6: أن يعرض المعلم الوسيلة بأسلوب شيق ومثير، يعمل من خلاله على جذب انتباه المتعلمين وتحفيزهم على العمل والاجتهاد، كما يتيح لهم الفرصة كي يعبروا عمّا في أنفسهم والتعليق على ما شاهدوه أو سمعوه، ويجيب على أسئلتهم لكي يساعدهم على إدراك العلاقة بين أجزاء الدرس والخبرات السابقة[2].

7: إعطاء الوقت الملائم لعرض الوسيلة، فلا يكون طويلاً مملاً ولا قصير مخلاً.

8: «البساطة قدر المستطاع على ألا يكون التبسيط مخلاً بالحقائق العلمية أو مشوهًا لها»[3].

9: «كلما كان استخدام الوسيلة بشكل متكامل مع باقي المواد التعليمية كان أجدى وأكثر فعالية في تحقيق الأهداف، وشدّ اهتمام المتعلّمين»[4].

ثالثًا: مرحلة ما بعد العرض أو الاستخدام (التقييم): لا تنتهي مهمة المعلم بمجرد الانتهاء من استخدام الوسيلة التعليمية بل تتعداها إلى مرحلة لا تقل أهمية عن المراحل السابقة، وهي مرحلة "التقييم" التي يسعى من خلالها إلى التّأكد من تحقق الأهداف التي خطط لها والتثبيت من مدى

(1) محمد عبد الباقي أحمد: المعلم والوسائل التعليمية، ص 92-93.

(2) ينظر: محمد عبد الباقي أحمد: المعلم والوسائل التعليمية، ص 93.

(3) طارش بن غالب: الوسائل التعليمية وتقنيات التعليم، ص 16.

(4) محمد محمود الحيلة: تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية التعلمية، ص 118.

فعالية الوسائل الموظفة في العملية التعليمية، فمن خلال التغذية الراجعة*، يستطيع المعلم أن يعيد النظر في الموقف التعلمي ككل، بما في ذلك ما اختاره من وسائل ومناهج وأهداف وأنشطة[1].

8- معوقات استخدام الوسائل التعليمية:

تواجه الوسائل التعليمية مجموعة من الصعوبات تمنع استخدامها بشكل فعال، ويمكن حصر أبرز هذه الصعوبات فيما يلي:

1: ينظر بعض المتعلمين إلى الوسائل التعليمية على أنّها أدوات للتسلية واللهو، وليست للدراسة الفعالة الجادّة مما يجعلهم يعرضون عن الانتباه للدرس، والوسائل المستخدمة مما يؤدي إلى عدم استخدامها بصورة فعالة[2].

2: «صعوبة تداول الوسائل التعليمية والتخوف من استخدامها، خشية تلفها أو كسرها أو فقدها، وما يترتب على ذلك من خصم ثمنها من مرتبات المعلمين أو الفنيين»[3].

3: «عدم تخصيص معظم المدارس بميزانية مناسبة لإنتاج الوسائل التعليمية الأساسية التي تحتاجها، أو لاستخدامها، أو شراء المناسب منها»[4].

4: قلة الحوافز المادية والمعنوية التي تشجع على الابتكار والتجديد[5].

5: عدم توفر معظم المؤسسات التعليمية على الوسائل التعليمية الحديثة.

---

* التغذية الراجعة (ردة الفعل/رجع الصدى): عملية تزويد المتعلم بمعلومات حول ردود أفعاله، بشكل منظم ومستمر، من أجل مساعدته في تعديل الاستجابات التي تكون بحاجة إلى تعديل وتثبيت الاستجابات التي تكون صحيحة. ينظر:[توفيق أحمد مرعي وآخرون: المناهج التربوية الحديثة، مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط4، 2004، ص 102].

(1) ينظر: مر س، ص 119.

(2) ينظر: كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه ومهاراته، ص 364.

(3) مر ن، ص ن.

(4) محمد محمود الحيلة: تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية التعلمية، ص 127.

(5) مر ن، ص ن.

6: عدم تشبع بعض المعلمين بثقافة الوسائل التعليمية.

7: يحتاج تشغيل أجهزة الوسائل إلى فن وصيانة وربط المادة الدراسية بالوسيلة، مما يزيد من أعباء المعلم، ويؤدي على إجحافه عن استخدامها كما قد يُعرض عن استخدامها لعدم خبرته الكافية بتشغيل أجهزة معينة[1].

8: عدم توفر الفنيين اللازمين للقيام بعمليات إعداد الأجهزة، وتشغيلها، وصيانتها[2].

9: الزيادة الواضحة في كثافة حجرات الدراسة، بحيث تشغل مقاعد المتعلمين جميع فراغ الحجرة[3].

10: تركيز الامتحانات على الحفظ من الكتب الدراسية، ولا تتناول الجوانب الأخرى لأهداف العملية التعليمية كالمهارات العملية وغيرها، مما يدفع الكثير من المتعلمين إلى الشرح اللفظي وعدم اللجوء إلى استخدام الوسائل التعليمية أو التجارب، كما أنّ كثير منهم لا يستطيعون التخلص من الطريقة التقليدية بحكم العادة[4].

9- تصنيف الوسائل التعليمية:

الوسائل التعليمية كثيرة ومتنوعة، ولهذا فإنها تصنف في مجموعات لتسهل دراستها وفهمها، وهناك أكثر من طريقة لهذا التصنيف، فقد تصنف على أساس: الهدف منها، أو الحاسة التي تتأثر بها، أو طريقة الحصول عليها، و تصنف أيضًا على أساس طريقة عرضها أو عدد المستفيدين منها، أو طريقة إنتاجها، وفيما يلي أبرز هذه التصنيفات:

(1) ينظر: كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه ومهاراته، ص 365.

(2) ينظر: كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه ومهاراته، ص 365.

(3) محمد محمود الحيلة: تصميم الوسائل التعليمية التعلمية، ص 127.

(4) ينظر: مر س، ص ن.

أولا: تصنيف الوسائل التعليمية على أساس دورها في عملية التّعليم: تصنف الوسائل من حيث دورها في التّعليم:

أ/ الوسائل الرئيسية: وهي التي تستخدم كقطب رئيسي في دائرة التّعليم مثل: التلفاز أو تستخدم عن طريق المتعلم كمحور رئيس لتعليمه مثل: الحاسوب [1].

ب/ الوسائل المتممة: وهي وسائل يستعملها المعلم بجانب الرئيسية منها لتساعده في تحقيق وظيفتها، مثل: استخدام ورقة خاصة بعد مشاهدة برنامج تلفازي لتجربة علمية[2].

ج/ الوسائل الإثرائية: وهي التي يلجأ إليها المعلم عندما يرى متعلمًا متميزًا رغبة في استزادته من جزء معين من موضوع ما، وهنا يقترح عليه الرجوع إلى مصدر معين مثل: المواقع الإلكترونية أو غيرها[3].

ثانيًا: تصنيف الوسائل على أساس الحواس التي تخاطبها

أ/ الوسائل البصرية: وهي الوسائل التي تكون فيها مشاركة حاسة البصر للمتعلم كبيرة مثل: «الصور، الرموز التصويرية والنماذج، الرسوم، الخرائط، الأفلام المتحركة منها والثابتة»[4].

ب/ الوسائل السمعية: وتشمل جميع الوسائل التي تعتمد على حاسة السمع ومن أمثلتها: «التسجيلات الصوتية، الإذاعة المدرسية والإذاعة المسموعة (الصوتية)»[5].

ج/ الوسائل السمعية البصرية: وهي الوسائل التي تعتمد على ازدواجية حاستي السمع والبصر وتشمل: «التلفاز التعليمي، الأفلام التعليمية الناطقة والمتحركة، والشرائح عندما تستخدم بمصاحبة التسجيلات الصوتية للشرح والتفسير»[1].

---

(1) ينظر: مر س، ص 99.

(2) ينظر: رحيم يونس كرو العزاوي: مناهج وطرائق التدريس، دار دجلة، الأردن، ط1، 2009، ص 241.

(3) ينظر: مر ن، ص243.

(4) ينظر: محمد محمود الحيلة: تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية التعلمية، ص 90.

(5) محمد السيد علي: تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية، ص 38.

ثالثًا: تصنيف الوسائل على أساس طريقة الحصول عليها: تصنف وسائل الاتصال التعليمية إلى قسمين رئيسيين تبعًا لطريقة الحصول عليها، فالوسائل التي يتم صنعها في المؤسسات المتخصصة، متقنة في صنعها ملبية بذلك احتياجات المتعلمين في كثير من الدول.

وهناك وسائل تصنع على المستوى المحلّي تكون بسيطة زهيدة التكاليف تنتج من طرف المعلّم أو المتعلم، مثل: الخرائط، الرسوم البيانية أو اللوحات[2].

رابعًا: تصنيف الوسائل على أساس طريقة عرضها: يتمثل هذا التصنيف في الوسائل التالية:

أ/ وسائل تعرض ضوئيًا على الشاشة: وهي الوسائل التي تعتمد على الضوء فهو شرط أساسي لتحقيق هذه الوسيلة مثل: «الشرائح، الأفلام وبرمجيات الحاسوب...»[3].

ب/ وسائل لا تعرض ضوئيًا على الشاشة: وهي تعرض مباشرة على المتعلمين، ويتعلمون من خلالها بطريقة مباشرة ومنها: المجسمات، الرسوم البيانية، واللوحات والخرائط، والملصقات وغيرها[4].

خامسًا: تصنيف الوسائل التعليمية على ضوء عدد المستفيدين منها: تصنف بعض الوسائل التعليمية على ضوء عدد المتعلمين إلى ثلاثة أنواع هي[5]:

أ/ وسائل فردية: وهي التي تستخدم بواسطة المتعلم نفسه، ومن أمثلتها الهاتف التعليمي، الحاسوب التعليمي الشخصي، فهذا النوع له إيجابيات كثيرة من خلال إتاحة الفرص للمتعلم باحتكاكه وتعامله المباشر مع الوسيلة، ومع ذلك لا تكون فعالة في تعليم عدد كبير من المتعلمين في الوقت

(1) مر س، ص 90.

(2) ينظر: محمد السيد علي: تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية، ص 38.

(3) محمد محمود الحيلة: تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية التعلمية، ص 91.

(4) ينظر: مر ن، ص ن.

(5) ينظر: مر ن، ص ن.

نفسه، خصوصًا في البلدان النامية؛ لأنّ هذا يعني ضرورة توفير الأجهزة والمواد التعليمية لكل متعلم على حدة، وهذا الأمر يتعدى الصعب إلى المستحيل.

ب/ وسائل جماعية: وهي تلك الوسائل التي تستخدم لمجموعة من المتعلمين في مكان محدد ووقت واحد، مثل: المتاحف العلمية، الرحلات، المعارض.

ج/ وسائل جماهيرية: وهي تلك الوسائل التي تستخدم لتعليم جمهور كبير من المتعلمين في وقت واحد، وفي أماكن متفرقة، ومن أمثلتها: القنوات التعليمية، الفضائيات.

سادسًا: تصنيف الوسائل التعليمية على ضوء طريقة إنتاجها: وتنقسم إلى قسمين هما:

أ- وسائل تنتج آلياً: وتشمل جميع الوسائل التعليمية التي تنتجها الآلة ومن أمثلتها: الصور الفوتوغرافية، واللوحات والخرائط المنتجة آليًا إلى غير ذلك[1].

ب- وسائل تنتج يدويًا: وتحتوي على جميع الوسائل والمواد التعليمية التي يقوم المعلم أو المتعلم بإنتاجها يدويًا دون اللجوء إلى استخدام الأجهزة والآلات، مثل: الرسوم، واللوحات والخرائط، والنماذج المنتجة يدويًا[2].

سابعًا: تصنيف الوسائل التعليمية على أساس فعاليتها: تصنف الوسائل حسب فاعليتها إلى فئتين[3]:

أ/ الوسائل السلبية: وهي تلك الوسائل التي لا ينشط فيها المتعلم مثل: التلفزيون والأفلام والمذياع، والأشرطة الصوتية؛ فالفيلم مثلاً يقدم المعرفة جاهزة للمتعلم دون أن يبذل أي مجهود.

ب/ الوسائل الإيجابية: وهي التي يكون فيها المتعلم نشطًا، مثل: ، والزيارات الميدانية.

10- نماذج من الوسائل التعليمية:

(1) ينظر: محمد محمود الحيلة: تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية التعلمية، ص 92.

(2) ينظر: مر ن ، ص ن.

(3) ينظر: رحيم يونس كرو العزاوي: المناهج وطرائق التدريس، ص 241.

الوسائل التعليمية كثيرة ومتنوعة وفيما يلي عرض لبعض منها:

أ/ الكتاب المدرسي: يعرف بأنّه الوعاء الذي يحتوي على الخبرات غير المباشرة؛ لأنه يتم تقديمها للمتعلم في شكل مكتوب أو مرسوم أو مصور، بحيث تسهم في جعله قادرًا على بلوغ أهداف المنهج المحدد سابقًا[1].

يؤدي الكتاب دورًا مهمًا في عملية التّعليم فهو بالنسبة للمعلم ساعده الأيمن، إذ يعينه على تحقيق التعلّم ويساعده على اكتساب الاتجاهات المرغوب فيها وتنميتها، كما يرشده إلى طرائق التّدريس المناسبة، ومنه يستطيع أن يختار من الوسائل ما يراه منسبًا لكل موقف تعليمي، حيث إنّ الكتاب المدرسي يوجهه إليها، ويحدد أنواعها، ومادتها، وربما طريقة إعدادها وإخراجها وكيفية استخدامها والانتفاع بها[2].

ب/ السبورة: تعدّ هذه الوسيلة من أقدم الوسائل التعليمة، فلا يخلو قسم منها، ولا يمكن الاستغناء عنها، وهي: ذات أهمية وفائدة كبيرة للعمل الجماعي، لأنّ كل ما يوظفه المعلم عليها يحقق انتفاعًا جماعيًا[3].

ج/ الخرائط: من العوامل التي تؤدي إلى نجاح المعلم هو الإتقان لمهارات مختلفة، ومن بينها إتقانه لمهارة استخدام الخرائط والتوظيف السليم لها أثناء الشرح، والخرائط هي تمثيل لسطح الكرة الأرضية أو لجزء من هذا السطح، «وتوضيح العلاقة بين المساحات المختلفة من المعالم التي تقع

(1) ينظر: جودت أحمد سعادة وآخرون: المنهج المدرسي المعاصر، دار الفكر، عمان، الأردن، ط4، 2004، ص 275 .

(2) ينظر: رحيم يونس كرو العزاوي: المناهج وطرائق التدريس، ص 284.

(3) ينظر: ردينة عثمان الأحمد وآخرون: طرائق التدريس، منهج أسلوب، وسيلة، ص 173.

عليها باستخدام مقاييس الرسوم والرموز التي تساعد على قراءة الخريطة وفهم معنى العلاقات التي تبرزها»[1].

وهي أنواع كثيرة حسب طبيعة المادة الدراسية، مثل: «الخرائط السياسية، والطبيعية والتاريخية التي ترسم مواقع الحوادث الحربية ومنها ما يرسم طرق المواصلات والكثافة السكانية...»[2].

وللخرائط أهمية كبيرة لأنها تعمل على تزويد المتعلم بالمعارف باعتبارها مصدرًا من مصادر المعرفة، «وتساعد المعلم على تقديم الدرس وتسهل عملية اكتساب المعرفة لدى المتعلمين»[3].

د/ العيّنات: «وهي جزء من المادة، أو الشيء، تؤخذ كنموذج لتدل على سائره وقد تؤخذ من كائن حي: نبات، بقايا حيوان، أو من سائل بترولي، أو قطعة خشب، أو حجر، أو صخر، أو مادة غذائية...»[4]؛ والغرض منها هو تأكيد نظرية من النظريات بالصحّة أو النفي، أو الوصول من ورائها إلى تحقيق معرفة جديدة لأنّ ما ينتج من الجزء نستطيع تعميمه على الكلّ، وتستخدم هذه الوسيلة بشكل كبير في المواد العلمية.

هـ/ النّماذج: يقصد بالنّموذج تصميم شكل مجسم ومصغر للشيء الحقيقي الذي يرغب المعلم أن يعرف المتعلمين عليه فيكون بدلاً عنه في الحصة أو المختبر وذلك لصعوبة عرض الأشياء الحقيقية أو لصعوبة الحصول عليها، مثل: نموذج للحيوانات المفترسة، أو قلب الإنسان أو برج إيفل...[5]

وتؤدي النماذج دورًا مهمًا في ترسيخ المعلومات في الذهن وإعطاء الفرصة للمتعلمين لتبين مهاراتهم على الإبداع وذلك من خلال: «إعداد النّموذج المصغر بأنفسهم من خلال النشاطات

(1) محمد محمود الحيلة: تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية التعلمية، ص 181.

(2) مر س، ص ن.

(3) ينظر: محمد محمود الحيلة: تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية التعلمية، ص 181.

(4) خير الدين هني: تقنيات التدريس، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، ط1، 1999، ص 87.

(5) ينظر: ردينة عثمان الأحمد وآخرون: طرائق التدريس، منهج، أسلوب، وسيلة، ، ص 176.

اللاصفية»[1]، خصوصًا في المراحل الأولى من التّعليم، كما تعمل على خلق روح المنافسة بين المتعلمين مما يدفعهم على العمل بجد واجتهاد.

و/الرحلات والزيارات: وهي عمليات تبرمجها المدرسة بانتظام من خلال الانتقال إلى الأماكن الأثرية والتاريخية والمتاحف والورشات الصناعية وقطاع الخدمات المختلفة في الصحة أو الإدارة... إلخ، قصد إطلاع المتعلمين عن كثب على المنجزات الحضارية والحوادث التاريخية... وكذا اطلاعهم على الظواهر الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتنظيمية التي كانت تميز الأجيال من بني وطنهم، ومدى مساهمة ذلك في بناء الحضارة العالمية[2].

وللرحلات فوائد كثيرة فهي تعرف المتعلم على العالم الخارجي وخصائصه، وغرس الثقة في نفسه وتحمله المسؤولية وتحقق له المتعة والترويح عن نفسه، فيساعده ذلك في شحن نفسه بالطاقة الإيجابية التي تساعده على مواصلة اجتهاده وتميزه.

ي/ الصور: تعتبر الصورة هي الأخرى من أهم الوسائل التعليمية، وقد أدرك المختصون هذه الأهمية فخصصوا لها مساحة كبيرة في الكتب المدرسية كونها «تؤدي إلى التشويق وشدّ انتباه المتعلم»[3]، وتعمل على تنمية دقة الملاحظة لديه، وتفسح المجال له ليعبر عن أفكاره بحرية وترسخ المعلومات في ذهنه[4].

انطلاقا مما سبق يمكن القول: إن الوسائل التعليمية دعامة أساسية للعملية التعليمية، لأنها تجعلها أكثر تأثيرا وفاعلية، كما أنها تسهم في توصيل المعرفة للمتعلمين بأبسط الطرق، وتعمل على

(1) مر ن، ص 177.

(2) ينظر: خير الدين هني: تقنيات التدريس ، ص 87.

(3) ينظر: عبد الحافظ سلامة: تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية للمكتبات وتكنولوجيا التعليم، دار اليازوردي، عمان، الأردن، (د ط)، 2007، ص 127.

(4) ينظر: سلوى يوسف مبيضين: تعليم القراءة والكتابة للأطفال، دار الفكر، عمان، الأردن، ط1، 2003، ص 221.

إثراء المكتسبات، وزيادة الدافعية عند المتعلمين، مما يعود بالنّفع عليهم وعلى المنظومة التربوية ككل.

وتأتي الوسائل التعليمية على أنواع مختلفة، ولكل منها يقوم به، ومع ذلك شهدت الصورة رواجا كبيرا لاسيما في ظل هيمنة وسائل الإعلام والاتصال، ومن ثمة برزت كعنصر ضروري في العملية التعليمية وهذا ما سنستوضحه في الفصل الآتي.

تمهيد:

شكلت الصورة وسيطًا فعالاً للتواصل عند الإنسان على مرّ العصور، فقد اتخذها منذ القدم وسيلة للتعبير عن حاله، وذلك عن طريق الرسم على جدران الكهوف والمعابد، فحفظت بذلك تاريخه من الاندثار، ومع تطور الزّمن والتّطور العلمي فرضت الصورة سيطرتها كأداة للتبليغ لأنها تمتلك سائر مقومات التأثير، فأصبحت بذلك ملحمًا بارزًا يتخلل جميع الأنشطة.

والمنظومة التعليمية ليست بمنأى عن ذلك، فمع دخول التقنية مجال التّعليم أضحت للصورة أنواع مختلفة، تشكل مصدرًا للحصول على المعرفة، بل مدخلا إلى تنويع الخبرات وإكتساب المهارات.

1- مفهوم الصورة:

أ/ لغــةً:

تعرف الصورة بأنّها: «الشّكل، التمثال المجسّم: وفي التنزيل العزيز: ﴿**الذِّي خَلَقَكَ فسَوَّاكَ فعدَّلَك فِي أيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَك**﴾ [الانفطار/7-8]، وصورة المسألة أو الأمر: صفتُها، والنَّوعُ، يقال: هذا الأمر على ثلاث صور، وصورة الشيء: ماهيته المجرّدة وخياله في الذهن أو العقل»[1].

ب/ اصطلاحًا:

الصورة هي: «هيئة الفعل أو الأمر وصفته»[2]، وتعرف أيضًا بأنّها: «علامة غير لغوية يتطابق فيها الدّال مع المدلول»[3].

وهي في قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية: «خيال الشيء في الذهن والعقل»[4].

(1) إبراهيم مصطفى وآخرون: المعجم الوسيط، دار الدعوة، اسطنبول، تركيا، 1989، ج2/528.

(2) شاكر عبد الحميد: عصر الصورة، عالم المعرفة، الكويت، (د ط)، 2005، ص 18.

(3) علي عباس فاضل: الصورة في وكالات الأنباء العالمية، بين الاستمالية والإقناع، دار أسامة، عمان، الأردن، ص 18.

(4) إميل يعقوب وآخرون: قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية، عربي/ فرنسي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 1987، ص 24.

وهناك من يرى أنّ الصورة: «انطباعات ثابتة لا تؤثر فيها الأحداث المتغيرة، إذ لا تحتوي إلاّ على العناصر المتميزة الموضوع، وهي تعدّ أحد شروط تكوين المعتقدات والاتجاهات»[1].

2- مكونات الصورة:

للصورة مكونات أساسية نذكر منها:

أ/ الأيقون:

«وهو الإشارة التي تمثل المدلول وتقيم علاقتها مع موضوعها من خلال الشبه الموجود بينها، فالصورة الفوتوغرافية مثلاً، هي من العلامات الأيقونية لأنّ بها شبه بين ما تمثله وموضوع الشخص»[2].

وبالتالي فإنّ الأيقون هو علامة لها دوافعها ومبرراتها، أي وجود إمكانية للتعليل بين الدّال والمدلول منطقيًا أو فكريًا[3].

وللأيقون أنواع خمس، وهي[4]:

* **الأيقون المثالي:** ويعني به ما تطابق تطابقًا تامًا مع أصله، مثل: مستنسخات أصل واحد.

* **الأيقون المماثل:** ويقصد به ما يشترك مع أصله في كثير من الصفات، مثل: الإنسان وصورته.

* **الأيقون المشابه:** أي ما تكون علاقته بأصله علاقة المشابهة التي تجمع بين الأصل والفرع.

* **الأيقون المتوازي:** ويعني ما تطابقت بنيته، ولكن العناصر التي يتكون منها مختلفة كليًا أو جزئيًا، أو توازي مضمونه مع اختلاف في البنيات.

* **الأيقون المتناظر:** بمعنى ما يشترك في العناصر أو في الصفات مع ما يناظره.

(1) شاكر عبد الحميد: عصر الصورة، ص18.

(2) إبراهيم محمد سليمان: مدخل إلى مفهوم سيميائية الصورة، المجلة الجامعة، 2014، ع16/164.

(3) ينظر: مرن ، ص ن.

(4) مولاي علي بوحاتم: الدّرس السيميائي المغاربي، دراسة وصفية نقدية إحصائية في نموذجي عبد الملك مرتاض ومحمد مفتاح، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د ط)، 2005، ص 147.

ب/ الإطـــار:

«وهو الفضاء الذي نعطيه للصورة بغرض ملاحظتها، ويكون إمَّا مستطيلاً أفقيًا أو عموديًا»[1]، ويأتي على أنواع مختلفة منها[2]:

- الإطار العام أو المجمل: والذي يعانق مجمل الحقل المرئي.
- الإطار العرضي: والذي يقدم الديكور.
- الإطار المتوسط: وهو يقدم صورة نصفية.
- الإطار الكبير: وهو الذي يركز على الوجه.
- الإطار الأكبر: نجده يركز على تفصيل الموضوعات الموجودة.

ج/ الحجم:

إنّ عملية تجسيد الحجم تفرض الدراية بقواعد الظلّ والنّور، وقد يختلف باختلاف الشّكل ومادة الجسم والحيّز الفضائي الذي يتواجد فيه الجسم المرسوم[3].

د/ زاوية النظر:

«تتواصل بربطنا بين العين والموضوع المنظور له/فيه، فالقارئ المتلقي ليس بالضرورة أن يركز على نفس زاوية النظر التي نركز عليها في الموضوع، ولا نفس الموقع الذي يتخذه المصور أو الفنان في حالة تصويره أو رسمه، لهذا علينا أن نطرح سؤالاً: من أي زاوية ننظر للموضوع؟ فنجد أنّ الصورة الفوتوغرافية مثلاً هي من وضع الفوتوغرافي الذي اختار موقعه ضمن عملية التصوير، ليحدد الإطار

(1) ساعد ساعد وآخرون: الصورة الصحفية، دراسة سيميولوجية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، (د ط)، 2012، ص 44.

(2) سعدية محسن عايد الفضلي: رسالة ماجستير بعنوان "ثقافة الصورة ودورها في إثراء التذوق الفني لدى المتلقي"، جامعة أم القرى، السعودية، 2010، ص 62.

(3) ينظر: قدور عبد الله ثاني: سيميائية الصورة، مغامرة سيميائية في أشهر الإرساليات البصرية في العالم، مؤسسة الوراق، عمان ، الأردن، (د ط)،2007، ص 115.

الموضوع الذي سيلتقطه بضبط الإنارة وكميتها، أمّا الصورة الإشهارية، فالتركيز يكون على زاوية النظر الوجهية التي تقابلها وجهًا لوجه وكأنها تخاطبنا»[1].

و/ اللّــون:

اللّون خاصة أساسية من خصائص الأشياء، وله أثر كبير في الحياة؛ لأنّه أحد المميزات الأساسية التي تساعدنا على التمييز بين الأشياء، و«تعدّ تسمية الألوان مرحلة تالية لتمييزها والتعرّف عليها، ومن الممكن أن يوجد التمييز دون أن توجد التسمية، ومن المعقول أنْ يكون الإنسان الأول قد تنبه إلى ما بين الألوان من فروق، وربط بعض الألوان ببعض مشاهداته الطبيعية، فميّز لون النّبات وهو أخضر عن لونه وهو أصفر... ولكنّه ربّما لم ينتبه إلى اللّون كتصور مستقل، إلاّ بعد أن استخدمه في الزخرفة أو لأغراض دينية، لأنّ التنبه للون كهوية مستقلة لابدّ أن يسبق التسمية»[2].

3- أنواع الصورة:

للصورة أنواع عديدة منها:

أ/ الصورة الإشهارية:

ونعني بها تلك الصورة الإعلامية والإخبارية، التي تستعمل لإثارة المتلقي ذهنيًا ووجدانيًا، والتأثير عليه حسيًا وحركيًا، ودغدغة عواطفه لدفعه قصد اقتناء بضاعة أو منتوج تجاري ما... وكلّ إشهار حسب "رولان بارت" رسالة: «يتضمن بالفعل مصدر بث، هو الشركة التجارية التي ينتمي إليها المنتوج المشهر أو الممتدح، ومتلقيًا هو الجمهور، وقناة إبلاغ، وهي ما يسمى تحديدا ركن الإشهار»[3].

ب/ الصورة اللاحقة:

«وهي الصور التي تحدث عند حاسة البصر بعد انتهاء منبه حسي معين، مثلاً إذا نظرت على بقعة لونية سوداء أو حمراء على شاشة أو أرضية جدار بيضاء، ثم نقلت بصرك بسرعة إلى شاشة أخرى

(1) سعدية محسن عايد الفضلي: رسالة ماجستير بعنوان: "ثقافة الصورة ودورها في إثراء التذوق الفني لدى المتلقي"، ص 62.
(2) أحمد مختار عمر: اللّغة واللّون، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط2، 1997، ص 19.
(3) ينظر: جميل حمداوي: السيميولوجيا بين النظرية والتطبيق، دار الوراق، عمان، الأردن، ط1، 2011، ص 529.

أو جدار آخر، فإنك قد ترى أيضًا هذه البقعة اللّونية السوداء أو الحمراء بنفس نصوعها وألوانها، لكنّها سرعان ما تزول وتختفي»[1].

ج/ الصور الارتسامية:

«تعرف بأنّها نوع من الصور الشبيهة بالإدراك، وتختلف عن الصور اللاحقة من خلال استمرارها فترة أطول، كما أنّها لا تتطلب تركيز النظر والانتباه المكثف كي تتكون مثلما هي الحال في الصور اللاحقة، ويمكن أن تحدث من خلال علاقتها بنمط معقد من التنبيه»[2].

د/ الصورة التعليمية:

وتعرف بأنّها: «الصورة التي تستخدم للتعبير عن مضمون حالة معينة؛ لغرض إيصال المعلومات إلى المتعلمين، بأقل جهد ووقت ممكنين»[3].

يتضح مما سبق أنّ الصور التعليمية من الوسائل التعليمية التي تسمح بتحقيق أهداف تربوية وتعليمية منشودة، فهي مكون أساسي وضروري من أجل الوصول بالمتعلم إلى وضعيات تعلمية سليمة، خاصة إذا تعلّق الأمر بالطفل في المراحل التعليمية الأولى.

وتسمى بالصور المسطحة وتشمل: جميع الصور الفوتوغرافية وصور الصحف والكتب.

«إذا كانت لغة التّعليم هي مختارات توافق بين اللغة اللفظية الفونيمية الشكلية واللغة البصرية الحسية الحاصلة عن المشاهدة. فهذا يؤكد بما لا يدع مجالاً للريبة على أنّه من الضروري أن يكون الاهتمام بها (أي تكنولوجيا الصورة) محاكيًا للأهمية التي تحظى بها اللغة الشكلية من تنظيم وتأسيس ذاك لأنّ الصورة يمكنها أن تقوم بدور رئيس في توجيه الرّسالة التعليمية، وتنظيم الشبكة المعرفية بحيث يغدو

(1) شاكر عبد الحميد: عصر الصورة، ص 21.

(2) مر ن، ص ن.

(3) ينظر: عوني الفاعوري وآخرون: أثر استخدام الصورة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الجامعة الأردنية، دراسات العلوم الإنسانية و الاجتماعية، الأردن، ع2/275.

التّعليم والتعلّم مهارتين فاعليتين ووظيفتين داخل الحقل التربوي»[1]. ولهذا يجب مراعاة عدة معايير لاختيار الصورة من أجل تحقيق الهدف منها.

1- معايير اختيار الصورة التعليمية:

هناك عدة معايير يجب مراعاتها عند اختيار الصور في عملية التّعليم ومن بينها[2]:

* مدى علاقتها بموضوع الدّرس.

* أن تكون الصورة جذابة ومثيرة للانتباه.

* أن تكون بسيطة وبعيدة عن التعقيد وعناصرها واضحة، بحيث يستطيع المتعلمون تمييزها وإدراك الرسالة التي تتضمنها.

* «أن يكون تركيب العناصر فيها بشكل متوازن ويوحي بالعلاقة فيما بينها».

* أن تكون مناسبة في الحجم ومع مراعاة عدد من سيشاهدونها.

* «أن تحوي المعلومات الصحيحة والبيانات الحديثة».

* «مدى صلاحياتها لإثارة الأسئلة والمناقشات الصفية».

* «أن يكون إنتاجها من الناحية الفنية جيدًا؛ أي أن يكون التباين بين الأسود والأبيض واضحًا إذا كان من نوع الأسود والأبيض وأن لا يطغى أحدهما على الآخر، وأن تكون الألوان واضحة وطبيعية في الصور الملونة».

(1) محمد عصام طربية: تكنولوجيا التعليم، الوسائل التعليمية وتقنيات التعلّم، دار حمورابي، عمان، الأردن، ط1، 2008، ص52.

(2) ينظر: عبد الحافظ سلامة، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية للمكتبات وتكنولوجيا التعليم، ص 174.
وينظر: محمد عبد الباقي أحمد، المعلم والوسائل التعليمية، ص 150.
وينظر: محمد السيد علي: تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية، ص 123.

2- أهمية الصورة التعليمية:

تتبوأ الصورة التعليمية مكانة مرموقة بين الوسائل التعليمية، فيما يلي ذكر لبعض منها[1]:

* جذب انتباه المتعلمين والإثارة اهتمامهم نحو المادة التعليمية.

* توضيح المفاهيم المجردة بوسائل محسوسة يساعد المتعلم على إدراك هذه المفاهيم من جهة، وتقليل الاعتماد على اللفظ من جهة أخرى.

* «تعد الصور من أكثر الوسائل قدرةً على إثارة التعبير المبدع الخلاّق وتنمية الخيال».

* المصداقية في نقل المعلومات.

* القدرة على تخزين المعلومات والتأريخ للأحداث.

* القدرة على التعبير والحركة.

* تعمل على إلغاء حواجز المسافة والزّمن.

* القدرة على التكييف مع متطلبات التّعليم والتعلّم الحديث

* قدرتها على التكبير والتصغير وفقًا للغرض التعليمي وإمكانية استخدامها لكافة الأعمار.

* الصورة التعليمية تجدد النشاط الذهني للمتعلم، فأثناء العرض يستدعي المعلومات المخزنة في ذاكرته ويقارنها بالمشاهد الحديثة، فهي تعمل على ربط المعارف المتتابعة في حياة المتعلم.

* تنمية القدرات العقلية للمتعلم، من إبداع وإدراك وتفكير وتذكر على المدى البعيد، هذا التذكر الذي يتوقف على عوامل عديدة منها:

---

(1) ينظر: محمد عبد الباقي أحمد، المعلم والوسائل التعليمية، ص 149.

وينظر: سلوى مبيضين، تعليم القراءة والكتابة للأطفال، ص 222.

ومحمد السيد علي: تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية، ص 117.

ومحمد الرفاعي، محمد الفضل: رسالة ماجستير بعنوان "دور الصور والرسومات في عملية التعليم والتعلم"، جامعة السودان، 2006.

وينظر: محمد عصام طربية، تكنولوجيا التعليم، الوسائل التعليمية وتقنيات التعلم، ص 57.

زمن عرض الصورة، نصاعة الضوء واللون، وإثارة المشاهد وتشويقه، حتى تتمكن الذاكرة لاحقًا من إعادة المعلومات وإحياءها عبر الزمن[1].

* تؤدي الصور دورًا مهمًا في تعليم المتلعمين: «فهي تشجعهم على حب الجو المدرسي وتساعدهم على التعبير وتنمي فيهم القدرة على إدراك المؤتلف والمختلف، كما تساعدهم على التصنيف والتصميم وتنمي دقّة الملاحظة لديهم، وهذا من شأنه أن يهيئهم وينمي استعدادهم للقراءة»[2].

3- الاستخدام الجيّد للصور:

لتحقيق أكبر فائدة تعليمية من استخدام الصور هناك مجموعة من الأساليب يجب اتباعها، نذكر منها[3]:

* استخدام أسلوب المقارنة بين صورتين أو أكثر، وهذا يبين الفروق بين الأشياء والأفكار والظروف المختلفة التي تعرضها بعض الصور.

* إظهار الاتصال والتتابع في العمليات التي تتم على مراحل.

* يعمل المتعلم على توضيح الرموز التي تحتويها الصورة ليتمكن المتعلمون من قراءتها.

* يجب الإقلال من البيانات المكتوبة على الصورة لمساعدة المتعلمين على التعبير والوصف وزيادة حصيلتهم اللغوية.

* يجب أن تستخدم الصور لأغراض محددة، لأنّ هناك فروق بين المتعلمين، من حيث إدراكهم للصورة، ومن حيث سرعة وصولهم إلى الاستنتاجات الخاصة بالصور[4].

(1) ينظر: محمد عصام طربية، تكنولوجيا التعليم، الوسائل التعليمية وتقنيات التعلم، ص 57.

(2) وليد أحمد جابر: تدريس اللغة العربية، مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية، ص 375.

(3) ينظر: محمد عبد الباقي أحمد: المعلم والوسائل التعليمية، ص 151، 152.

(4) ينظر: محمد محمود الحيلة، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية التعلمية، ص 348.

4- مستويات قراءة الصور التعليمية:

للصور مستويات ثلاث ينبغي تعليمها للمتعلم وهي[1]:

* المستوى الأول: وفيه يتعرف المتعلم على محتويات الصورة ويذكر أسماءها.

* المستوى الثاني: يحدد بعض التفاصيل الموجودة في الصورة ويصف ما يشاهده.

* المستوى الثالث: وهو مرتبط بما يسبقه؛ ففيه يستخلص بعض الأحكام حول الأشخاص أو الأشياء التي تعرضها الصور، فيربط بين الماضي والحاضر والمستقبل، ويقوم بتفسير كل ما يراه على ضوء خبرته ومكتسباته.

وعلى المتعلم أن يتدرب على هذه المستويات الثلاث حتى يستطيع تفسير الصورة، واستخلاص المعنى المقصود منها.

5- أنواع الصور التعليمية:

تنقسم الصورة التعليمية إلى قسمين هما:

أ/ **الصورة المتحركة**: وينطبق هذا المصطلح على ما تعرضه الأجهزة المرئية كالتليفزيون والسينما[2].

وهذه الصورة تتيح للمتعلم فرصة اكتساب الخبرات من خلال المشاهدة فقط، إن كانت متحركة صامتة، والمشاهدة الاستماع معًا إذا كانت متحركة ناطقة، وتحقق له المتعة والإثارة والدّافعية خلال تعلمه إذا توفرت الحبكة الدرامية فيها[3].

ب/ الصورة الثابتة: وهي «وسيلة لتقريب المعلومات إلى أذهان المتعلمين وتساعد على فهم المعاني المجردة، ويرجع ذلك إلى أنّ حاسة البصر أنشط الحواس في العمليات الذهنية، إذ أنّ غالبية

(1) ينظر: محمد محمود الحيلة، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية التعلمية، ص 348.

(2) ينظر: شاكر عبد الحميد، عصر الصورة، ص 24.

(3) ينظر: عبد الفتاح أبو معال: أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال، دار الشروق، عمان الأردن، ط1، 2006، ص250.

التصورات الذهنية هي تصورات بصرية، ومع تطور الزّمن وتقدم التّكنولوجيا تحسنت الطباعة. زاد الاهتمام بالصور في مجال الإعلام والتّعليم وأصبحت تحتل الريادة، لذا وجب أن نعطيها مكانتها اللائقة ونُدرب المتعلمين على دراستها»[1].

وتنقسم الصور الثابتة إلى أنواع نذكر منها: الصور المعتمة كالصور الفوتوغرافية والرسومات.

* **الصور الفوتوغرافية**: وهي الصور التي تلتقط بواسطة آلات التصوير المعروفة، وقد تكون صور الأشخاص أو مناظر طبيعية أو أشياء عادية يستعملها الإنسان في حياته أو غير ذلك، وهي تستخدم غالبًا لأغراض التعليم الفردي[2].

وللصورة الفوتوغرافية أهمية لا تقل عن سائر الوسائل التعليمية، ويرجع ذلك للآتي[3]:

أ/ الصورة الفوتوغرافية تسجيل دقيق للشكل الظاهري للأشياء، وخير دليل واضح للتعبير عن حالة الانفعالات من حزن وفرح وغيره.

ب/ يركز فيها المصور على النواحي المعبرة عن الموضوع الذي يريده والهدف الذي يرغب في الوصول إليه، فتصل إلى المتعلم دون تشتيت فكر.

ج/ مع أنّها مقيدة للحركة إلاّ أنّها تظهر فيها بمفهومها أو بتوالي الصور لتصوير الأطوار الأساسية لحركة ما.

د/ تستطيع آلة التصوير أن تكبر ما يلزم تكبيره أو تصغر حسب الهدف المطلوب.

هـــ/ وعن طريق صور الأشعة تحت الحمراء يمكن تصوير أي شيء في الظلام لا تراه عين الإنسان.

* **الرسومات**: للرسومات التوضيحية أشكال متعددة منها:

(1) ينظر: محمد محمود الحيلة، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية التعلمية، ص 347.

(2) ينظر: مر ن، ص 171.

(3) محمد عبد الباقي أحمد، المعلم والوسائل التعليمية، ص 152-153.

1/ الرسومات الكاريكاتورية: وهي إحدى الوسائل التعليمية التي تلقى رواجًا كبيرًا لأنها تعمل على جذب انتباه المتعلمين والتأثير في سلوكاتهم واتجاهاتهم.

2/ الرسوم البيانية: يعد الرسم البياني شكلاً من أشكال الرموز المجردة التي يمكن بواسطتها نقل الرسائل عبر قناة الاتصال البصرية بشكل مختصر، مما يسهل على المستقبل إدراكها وفهمها، فهي أصبحت عالمية للتفاهم بين الناس، مهما اختلفت أعمارهم ومستوى التعليم بينهم[1].

* **أشكال الرسوم البيانية:** تأتي الرسوم البيانية في أربع صور رئيسية هي:

أ/ الخطوط البيانية: «تبين العلاقة بين مجموعتين من البيانات إحداهما على محور رأسي، والثانية على محور أفقي، وكل نقطة على الخط البياني لها قيمة على المحورين، ويوصل هذه النقاط بخط منحني»[2].

ب/ الصور البيانية: «وهي أبسط أشكال الرسوم البيانية، حيث يمكن استخدام بعض الرسومات المبسطة للتعبير عن بعض الإحصائيات أو البيانات، لمساعدة المتعلمين على إدراك العلاقات العددية، وفهم مضمونها دون الدخول في تفاصيل كاستخدام صورة رجل أو سنبلة قمح لتعبر عن إحصائيات سكانية أو إنتاج محصول معين أو سواها»[3].

ج/ الدوائر البيانية: «تستخدم إذا كان الغرض منها عرض العلاقة بين عدة أجزاء والموضوع الكلي الذي يحتويها»[4].

(1) محمد السيد علي، تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية، ص 137.

(2) ينظر: محمد محمود الحيلة، إنتاج وتصميم الوسائل التعليمية التعلمية، ص 171.

(3) مر ن، ص ن.

(4) مر ن، ص 177.

د/ الأعمدة البيانية: «وهي كالصور البيانية تستخدم لإجراء المقارنة بين موضوعات متشابهة على مدى فترات زمنية مختلفة، أو تعرف التغير الذي يحصل على موضوع واحد»[1].

تؤدي الصورة اليوم دورًا رئيسيًا في حياتنا اليومية، لأننا أصبحنا نعيش زمن الصورة، وهذا أدى إلى حضورها في مختلف الأنشطة التعليمية، حيث تحتل مساحة شاسعة ضمن المؤلفات والكتب المخصصة للمتعلم.

إنها كفيلة بتطوير عناصر العملية التعليمية وجعلها أكثر فاعلية، وبما أنّ "المتعلم هو محور العملية التعليمية، فلابدّ له من امتلاك مهارات الحوار والنقاش والتحليل"[2]، والوسائل التعليمية هي التي تساعده على ذلك وخاصة الصورة لما تتمتع به قوة، وقدرة على التأثير والإقناع.

وهذا ما سنحاول إثباته ميدانيًا في الجانب الموالي من البحث (الفصل التطبيقي)، اعتمادًا على عينات بحثية مختارة، شملت مجموعة من المعلمين والمتعلمين بغرض بناء قاعدة بيانية ارتكازًا على استبيانات، فضلاً عن استثمار الحضور الشخصي في تعليل ما يسلتزم تبريره.

(1) محمد السيد علي: تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية، ص 139.

(2) ينظر: عوني الفاعوري وآخرون: أثر استخدام الصورة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الجامعة الأردنية، ص282.

الجمهوريـــة الجزائريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 مـــاي 1945 – قالمة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

الموضـــوع :

الصورة وأثرها في التعليم

دراسة ميدانية لمجموعة من المدارس الإبتدائية

هذه استبانة بحث لإنجاز مذكرة ماستر في اللغة العربية وآدابها، تخصص: لسانيات تطبيقية وتعليمية اللغة العربية، موضوعها الصورة وأثرها في التّعليم.

لذلك نرجو من سيادتكم التكرّم بالإجابة على الأسئلة بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة. وأرجو منكم الإجابة بكل دقة ومصداقية فآراؤكم لها صدى في تحديد النتائج.

إعداد الطالبة: **الأستاذة المشرفة:**

وداد عوادي **حمايدية أسماء**

استبيان خاص بالمعلم

1- المؤسسة: .....

2- الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

3- الأقدمية في التعليم: .....

4- هل تلقيت تكوينًا قبل العمل؟ نعم ☐ لا ☐

5- هل تساعد الوسائل التعليمية في توفير الوقت والجهد ؟

نعم ☐ لا ☐ قليلاً ☐

6- هل تستعمل الوسائل بشكل مستمر في عملية التّعليم ؟

نعم ☐ لا ☐ قليلا ☐

7- أتعمل الوسائل التعليمية على رفع درجة الكفاءة المهنية للمعلم ؟

نعم ☐ لا ☐ قليلاً ☐

8- هل تخدم الوسيلة أهداف المنهاج باعتبارها جزءا منه ؟

نعم ☐ لا ☐ قليلاً ☐

9- هل تسهم في تنمية الثروة اللغوية عند المتعلمين ؟

نعم ☐ لا ☐ قليلاً ☐

10- هل تساعدك الوسيلة التعليمية في التغلب على مشكلة الفروق الفردية ؟

نعم ☐ لا ☐ قليلا ☐

11- هل تساعد في التغلب على الصعوبات التي يواجهها المعلم أثناء الشرح ؟

نعم ☐ لا ☐ قليلا ☐

12- هل تتضمن الوسيلة تقديم تغذية راجعة للمتعلمين في أثناء تعاملهم معها ؟

نعم ☐ لا ☐

13- هل تعلم المهارات وتنمي الاتجاهات وتربي الذوق وتعدل السلوك ؟

نعم ☐ لا ☐

14- هل يناسبك الحجم السّاعي في عرض أو استخدام الوسيلة التعليمية ؟

نعم ☐ لا ☐ قليلاً ☐

15- هل تقوم بإنتاج وسائلك التعليمية وتطويرها ؟

نعم ☐ لا ☐

16- ما مدى رضاك على الوسائل المتوفرة في مؤسستك ؟

.....

.....

17- ما درجة واقعية الوسيلة ؟

تطغى عليها الفنية في تصوير الواقع ☐ تصوره كما هو ☐

18- ما هي الوسيلة التعليمية الأكثر نجاعة لتحقيق تعلم أفضل ؟

* الكتاب المدرسي ☐
* الصور ☐
* السبورة ☐
* النماذج والعينات ☐
* الرحلات والزيارات ☐

19- هل تتلقى تشجيعًا من مؤسستك حول استعمال الوسائل التعليمية ؟

نعم ☐ لا ☐ قليلا ☐

20- في رأيك تقديم الدرس دون مصاحبة الوسيلة أفضل أم العكس ؟

.....

.....

21- هل تواجه مشاكل عند استخدام الوسائل الحديثة ؟

نعم ☐ لا ☐

22- هل تهتم بشرح الصورة وربطها بالدرس ؟

نعم ☐ لا ☐

23- هل الألوان الموجودة في الصورة تؤثر على نفسية المتعلم ؟

نعم ☐ لا ☐

24- إلى مدى تساهم الصورة في إثراء ثقافة المتعلم ؟

.....

.....

25- هل تعمل الصورة على جذب انتباه المتعلم إلى الدرس؟

نعم ☐ لا ☐

26- هل هناك تنسيق وانسجام بين الصورة والدرس؟

نعم ☐ لا ☐

27- ما مدى إسهام الصورة في تحسين قراءة المتعلمين ؟

.....

.....

28- هل تربي الذوق الفني والأدبي للمتعلم ؟

نعم ☐ لا ☐

29- هل تقوم بتدريب المتعلمين على كيفية قراءة الصورة ؟

نعم ☐ لا ☐

30- ما مدى تمكن متعلميك من مهارة قراءة الصورة ؟

.....

.....

31- ما الدور الذي تؤديه الصورةالتعليمية حسب رأيك ؟

.....

.....

استبيان خاص المتعلم

1- هل تثير الوسائل التعليمية دافعيتك للتعلم ؟

نعم ☐ لا ☐

2- هل تبعد الوسائل التعليمية الشعور بالملل ؟

نعم ☐ لا ☐

3- هل تبعث فيك روح البحث والاستطلاع ؟

نعم ☐ لا ☐

4- هل تعتبر الوسيلة أداة للتسلية ؟

نعم ☐ لا ☐

5- هل تحب أن يصاحب الدّرس الصّورة ؟

نعم ☐ لا ☐

6- ما الذي يشدّ انتباهك في صور كتاب القراءة ؟

.....

.....

7- ماذا توحي لك الصورة ؟

.....

.....

8- هل يرتبط محتوى النّص بالصورة ؟

نعم ☐ لا ☐

9- تخيل النّص من غير صورة، فماذا أنت فاعل ؟

.....

.....

10- هل تتعلق الصورة بجزء من النّص أم مرتبطة بكليته ؟

.....

.....

11- أي صنف من الصور يعجبك ؟

الصور التشكيلية (الفنية) ☐ الصور الفوتوغرافية ☐

12- إلى أي مدى تساعدك الصور في فهم الكتاب ؟

.....

.....

13- هل يقسم المعلم وقته بين تدريس نص القراءة وشرح الصورة ؟

نعم ☐ لا ☐

14- هل تساعدك الصور على حسن عرض أفكارك وتنظيمها وعلى التعبير الحرّ؟

نعم ☐ لا ☐

● ما هي أهمية الوسيلة التعليمية بالنسب للمتعلم؟

الرقم	السـؤال	الخيارات		النسبة المئوية	
		نعم	لا	نعم	لا
01	هل تثير الوسائل التعليمية دافعيتك للتعلم؟	50	0	%100	%0
02	هل تبعد الوسائل التعليمية الشعور بالملل؟	40	10	%80	%20
03	هل تبعث فيك روح البحث والاستطلاع؟	50	0	%100	%0
04	هل تعتبر الوسيلة أداة للتسلية؟	5	45	%10	%90

جدول (18): يبين أهمية الوسائل التعليمية.

من أجل معرفة رأي المتعلمين حول استخدام الوسائل التعليمية، ومدى إدراكهم لما تقدمه من فوائد وتسهيلات لمختلف عناصر العملية التعليمية، جاءت هذه التساؤلات لتكشف عن آرائهم حولها، فكانت معظم الإجابات "بنعم"، وهذا يعني أن الوسيلة التعليمية بمختلف أنواعها تعمل على تحسين العميلة التعليمية، وتطويرها نحو الأفضل.

05/ هل تحب أن يصاحب الدرس الصورة؟

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	50	%100
لا	0	%0
المجموع	50	%100

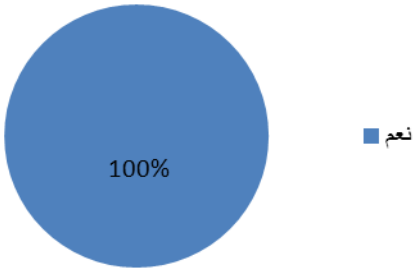

جدول رقم (19): يبين مدى الرغبة في مصاحبة الصورة للدرس.

نلاحظ من خلال الجدول أن المتعلمين اتفقوا جميعا على أفضلية مصاحبة الصورة للنّص، وذلك يرجع لعدة أسباب منها: "أنها تنتمي فيهم دقّة الملاحظة وتشجعهم على الدراسة"[1]

(1) ينظر: وليد أحمد جابر، تدريس اللغة العربية، مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية، ص 375.

لاحتوائها على عنصر الجذب والتشويق، مما يزيد من دافعيتهم للتعلّم،كما تساعدهم على حسن عرض أفكارهم بطريقة متسلسلة، من خلال ربط المجرد بالمحسوس.

06/ ما الذي يشدّ انتباهك في صور كتاب القراءة؟

لكي تحقق الصورة التعليمية وظيفتها باعتبارها وسيلة تعليمية، لا بد من وجود أسس وقواعد تحكم عملية اختيارها منها: "اللون والحجم ومناسبتها لموضوع الدرس"[1] وذلك من أجل الوصول إلى الهدف من استخدامها في العملية التعليمية، ألا وهو تحسينها وإحداث التغيير في سلوك المتعلمين، وعندما طرح التساؤل على عينة من المتعلمين، كانت إجاباتهم كالآتي:

- ✓ يشدّ انتباهي في صور كتاب القراءة الألوان.
- ✓ الرسم، دقّة الألوان.
- ✓ ألوانها وشخصياتها.
- ✓ الصور التي تكثر فيها الألوان، والصور المتعلقة بالرسوم المتحركة.
- ✓ جمال ألوانها وأشكالها.

يتضح من خلال هذه الإجابات، أن الشيء الذي يشدّ انتباه المتعلم إلى الصورة هو الألوان لما تؤديه من دور في جذب انتباه، واستثارة الإحساس بالبهجة أو الحزن، وقد أثبت العلم الحديث «أن الألوان تزود الجسم بالطاقة، التي تعمل بدورها على تصحيح الاضطرابات النفسية»[2].

(1) ينظر: محمد عبد الباقي، المعلم والوسائل التعليمية، ص 151.

(2) كلود عبيد: الألوان (دورها، تصنيفها، مصادرها، رمزيتها ودلالتها)، تح: محمد حمود، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، ط1، 2013، ص 26.

07/ ماذا توحي لك الصورة؟

بعد الاطلاع على إجابات المتعلمين تبين أن للصورة بالغ الأثر في تقريب المعنى، وكشف أغوار النّص؛ فهي عالم مساعد على التعلّم وحافز له، حيث تجعل المتعلم يكتسب ثروة لغوية وتسمح له بالتعرف على ثقافات أخرى، وتربي الذوق الجمالي لدى المتعلم.

و سنعرض عليكم بعض إجابات المتعلمين بخصوص هذا التساؤل:

- ✓ توحي لي الصورة بأن النّص حقيقة أمامي.
- ✓ توحي لي بتفسير النّص وفهمه.
- ✓ توحي الصورة بفهم واستيعاب محتوى النّص.
- ✓ تجسد الواقع.
- ✓ تعطيني فكرة عن موضوع النّص.
- ✓ الحرية.
- ✓ توحي بمضمون النّص أو جزء منه.
- ✓ اكتساب المعرفة.
- ✓ الاستمتاع والرغبة.

8/ هل يرتبط محتوى النّص بالصورة؟

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	50	% 100
لا	0	0%
المجموع	50	%100

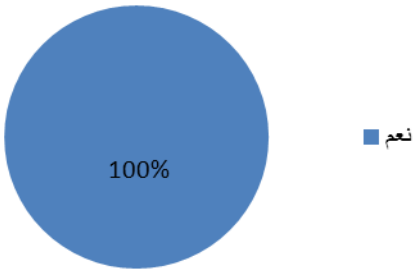

جدول رقم (20): يبين ارتباط محتوى النّص بالصورة.

من الجدول الموضح أعلاه يتبين لنا أن نسبة المتعلمين الذين أجابوا بارتباط محتوى النّص بالصورة قدرت بـــ: 100% وتعليل ذلك أن الصورة من الوسائل التعليمية المهمة التي تساعدهم على فهم النّص، وتذليل الصعوبات التي يواجهونها.

9/ تخيل النّص من غير صورة، فماذا أنت فاعل؟

تتميز الصورة التعليمية بأنها "تنسق بين حاستي السمع والبصر، وهذا سر نجاحها في تحقيق الأهداف التعليمية بسبب الطبيعة التلازمية لهذه الثنائية، وهذا ما يزيد من بقاء المعلومات في الذاكرة وترسيخها"[1]، فالصورة أضحت من الوسائل التعليمية المهمة؛ خاصة ونحن نعيش في عصر التّكنولوجيا والاتصال، حيث فرضت سيطرتها كأداة للتبليغ باعتبارها تمتلك كل المقومات التي تساعدها على تحقيق التأثير الفعال في مستقبلها، ونحن إذا فصلنا النّص عن الصورة فإن ذلك سيؤدي إلى عرقلة عملية الفهم، وتضييع وقت أكثر لتوصيل المعلومة إلى المتعلم، ويتعسر شرح مفردات النّص وهذا ما سنجده في نماذج من إجابات المتعلمين حول هذا السؤال:

- ✓ من دون صورة أنا لا أستطيع تخيل أو حتى استيعاب محتوى النّص جيّدا.
- ✓ أحسّ بالملل والقلق وعدم التركيز.

(1) ينظر: محمد عصام طربية: تكنولوجيا التعليم، الوسائل التعليمية وتقنيات التعلّم، ص 54.

- ✓ أرسم صورة تعبر على النّص.
- ✓ لا يعجبني.
- ✓ أبذل جهدا أكبر في فهم النّص.
- ✓ لا أقرأ النّص أبدا.
- ✓ ألصق صورة دالة على مضمون النّص.
- ✓ لا أفهم النّص كثيرا.
- ✓ أحس بالملل ولا أستطيع أن أقرأه؛ لأنها هي التي تساعدني على إنجاز تعبيري.

10/ هل تتعلق الصورة بجزء من النّص أم هي مرتبطة بكليته؟

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
جزء من النّص	26	% 52
كل النّص	24	% 48
المجموع	50	% 100

جدول رقم (21): يبين علاقة الصورة بالنّص.

من خلال الإطلاع على إجابات المتعلمين تبين أن نسبة 52% منهم أجابت بأنها تتعلق بجزء من النّص، أما نسبة 48% فكانت إجابتها أنها مرتبطة بكليته، وما يلاحظ أن النسبتين متقاربتين؛ وهذا يدل على أن الصورة الموظفة في النّص لها صلة به سواء جزئيا أو كليا، لأنه بدونها يكون جافا وقراءته مملة.

11/ أي صنف من الصور يعجبك؟

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
الصور التشكيلية(الفنية)	33	%66
الصور الفوتوغرافية	17	%34
المجموع	50	%100

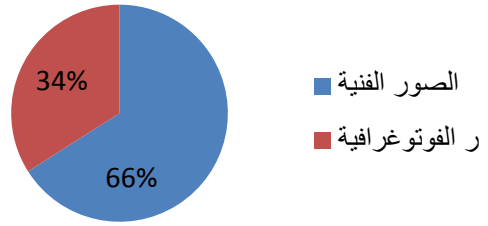

جدول رقم (22): يبين الصور المفضلة لدى المتعلم.

من الجدول الموضح أعلاه يتبين أن نسبة المتعلمين الذين يفضلون الصور التشكيلية تقدر بـــ: 66 % أما نسبة الذين يفضلون الصور الفوتوغرافية هي: 34% ويرجع السبب في ذلك ربما إلى طبيعة المتعلم في هذه المرحلة، فنجده يميل إلى ما هو طبيعي، فعندما نعرض عليه على سبيل المثال: صورة فنية لجبل طبيعي وصورة أخرى فوتوغرافية، فإننا نلاحظ ميله إلى الصورة الأولى؛ بحكم أن الفنان التشكيلي يوظف الألوان الزاهية التي تجذبه، بالإضافة إلى التركيز على الجوانب الصغيرة التي قد لا نلاحظها في الصورة الثانية، بالإضافة إلى الجانب الإبداعي والحسّ الفني الذي يتمتع به، وقد لا نجد هذا ولا نحسه في ملتقط الصور الفوتوغرافية.

12/ إلى أي مدى تساعدك الصور في فهم الكتاب؟

كانت غالبية إجابات المتعلمين تدور حول إسهام الصورة في فهم الكتاب، فهي تعمل على توضيح معاني النّص وشرح الأفكار.

وفيما يلي عرض لبعض النماذج من الإجابات:

✓ تساعدني إلى مدى كبير؛ وذلك بحسن عرض أفكاري والتعبير بطلاقة.

✓ تساعدني الصورة في فهم الكتاب بدرجة عالية.

✓ تساعدني بنسبة كبيرة.

✓ إذا كانت تتعلق بكامل النّص، فهي تساعدني على الفهم.

✓ إلى مدى كبير.

✓ فهم مضمون الصورة يساعدنا على تلخيص النّص أو كتابة تعبير جيّد.

14/ هل يقسم المعلم وقته بين تدريس نص القراءة وشرح الصورة؟

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	42	%84
لا	08	%16
المجموع	50	%100

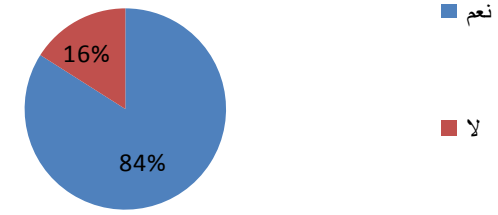

جدول رقم (23) :يبين الوقت المخصص للصورة.

يتضح من خلال الجدول أن نسبة المتعلمين الذين أجابوا بتقسيم المعلم وقته بين النّص وشرح الصورة أكثر بكثير حيث قدرت بـــ: 84% أما نسبة الفئة المجيبة بـــ "لا" فقدرت بـــ:16% وهذا يدل على إدراكهم للدور الكبير الذي تؤديه، فهي" تساعد المعلمين على توصيل المعلومة إلى المتعلمين بأقل جهد ووقت ممكن"[1]، وتجعل العملية التعليمية أكثر سهولة وقابلة للترسيخ في أذهانهم، وأجدى نفعا وفائدة، لذا فالمعلم الناجح هو الذي يقسم وقته بين شرح النّص وربطه بالصورة المرافقة له.

(1) ينظر: سلوى يوسف مبيضين: تعليم القراءة والكتابة للأطفال، ص 221.

15/ هل تساعدك الصور على حسن عرض أفكارك وتنظيمها وعلى التعبير الحر؟

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	48	%96
لا	02	%04
المجموع	50	%100

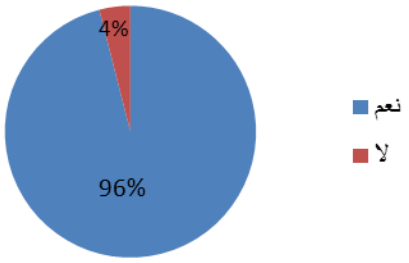

جدول رقم (24) يبين دور الصورة في التعبير.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ لأن نسبة المتعلمين الذين أجابوا بـــ"نعم" قدرت بـــ: 96% وهي نسبة كبيرة مقارنة بنسبة الذين كانت إجابتهم بـــ"لا" والتي قدرت بـــ: 4% وذلك راجع إلى التناسق الموجود بين مكوناتها، فيستطيعون التعبير من خلالها عما يختلج في نفوسهم، بطريقة متسلسلة وفقا لما يشاهدونه، فيفتح لهم بذلك المجال للتعبير المبدع وتنمية الخيال.

أسفرت نتائج تحليل الاستبيان الخاص بالمتعلم بأنّ الوسيلة التعليمية تحفزهم على التعلّم، وتبعث فيهم روح البحث والاستطلاع، وتبعد عنهم الشعور بالملل، لاسيما الصورة التي تعمل على جذب انتباههم إلى الدرس، وتجعلهم أكثر استيعابا وتركيزا لمحتويات النّص؛ مما يؤدي إلى ترسيخ المعلومات أكثر في الذهن كما أنها "تجعل من المادة الصعبة غير المألوفة، مادة سهلة مألوفة مما يسهل على الفرد تعلمها"[1].

(1) أفنان نظير دروزة: أساسيات في علم النفس التربوي، استراتيجيات الإدراك ومنشطاتها كأساس لتصميم التّعليم(دراسات وبحوث وتطبيقات)، دار الشروق، ط1، 2004، ص 248.

بالإضافة إلى أنها تساعدهم "على خلق معان جديدة على الأفكار المتعلمة"[1]، وتساعد على حسن عرض الأفكار بطريقة منظمة، كما تسهم في توضيح المفاهيم المجردة بوسائل محسوسة؛ مما يساعد المتعلم على إدراكها من جهة، وتقليل الاعتماد على اللفظ من جهة.

يتبين مما تقدم ذكره أن للوسيلة بالغ الأثر في تحسين العملية التعليمية؛ ولاسيما الصورة التي تسهم في التحصيل المعرفي للمتعلم، وجذب انتباهه للدرس، وتزكية جهد المعلم، وهذا ما ثبت من خلال دراستنا الاستطلاعية إلى بعض المدارس، وما تبين لنا هو أن غالبية المعلمين يعتمدون على الوسائل التعليمية المتوفرة لديهم في التّعليم، وما لاحظناه كذلك اهتمامهم بشرح الصورة المصاحبة للدرس، بالإضافة إلى أنهم يقومون بمطالبة المتعلمين بالتعبير عما يشاهدونه، ليفسحوا بذلك المجال لهم لتنمية مدركاتهم اللغوية والمعرفية.

(1) أفنان نظير دروزة: أساسيات في علم النفس التربوي، استراتيجيات الإدراك ومنشطاتها كأساس لتصميم التّعليم(دراسات وبحوث وتطبيقات)، ص 248.

1- الجنس:

الخيارات	التكرار	النسبة
ذكر	11	%36.66
أنثى	19	%63.33
المجموع	30	%100

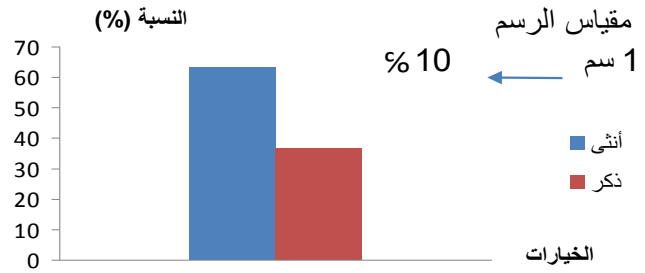

جدول رقم (02): يبين جنس المعلمين أفراد العينة.

إن ملاحظة الاستبيانات الموزعة على أفراد العينة تبين أن نسبة 63.33% منهم من فئة الإناث و 36.66% من فئة الذكور، وهذا من أجل التنويع في الآراء والأفكار؛ للتمكن من التوصل إلى نتائج موضوعية.

2- الأقدمية في التّعليم:

الأقدمية في التعليم	التكرار	النسبة
أقل من 5 سنوات	5	%16.66
من 5 سنوات إلى 10 سنوات	6	%20
من 11 سنة إلى 20 سنة	4	%13.33
20 سنة فما فوق	15	%50
المجموع	30	%100

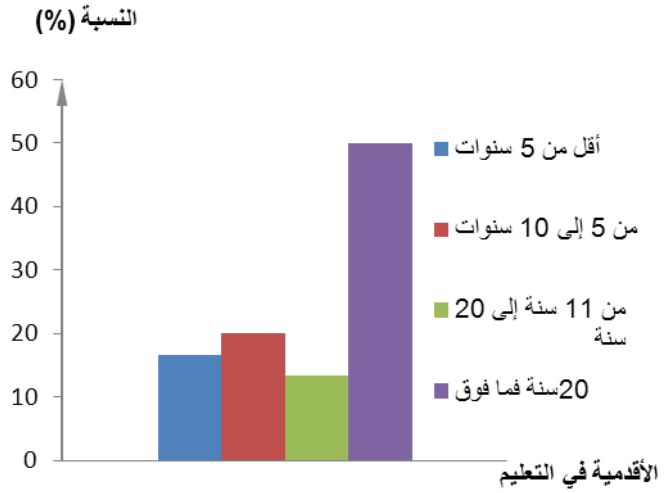

جدول رقم (03): يبين أقدمية أفراد العينة.

عند ملاحظة مدة أقدمية المعلمين نجد أعلى النسب تنحصر بين 5 و 10 سنوات بنسبة 20% وهذا يدل على خبرتهم ، فهي شاهدة على البرنامج القديم ومسايرة للبرنامج الحديث.

3- التكوين قبل العمل:

الخيارات	التكرار	النسبة
نعم	19	%63.33
لا	11	%36.66
المجموع	30	%100

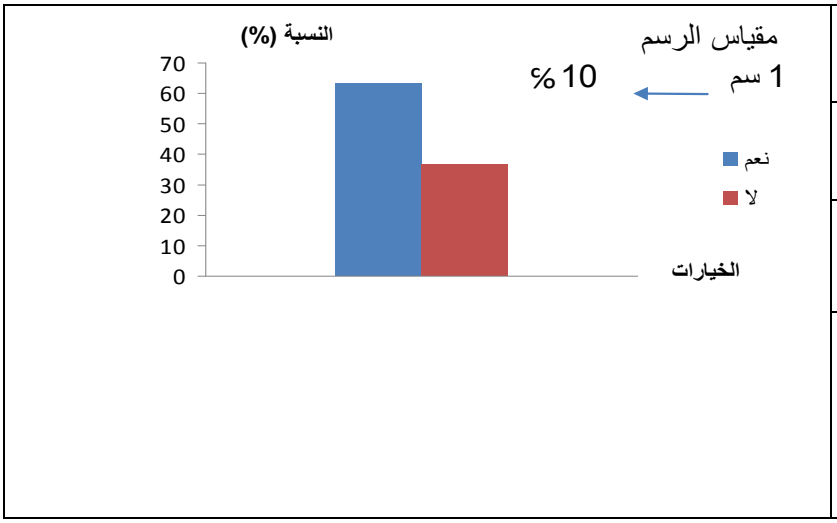

جدول رقم (4): يبين مدى تكوين المعلمين.

من خلال الجدول أعلاه يلاحظ أن نسبة المعلمين الذين تلقوا تكوينا قبل العمل قدرت بـــ 63.33% بينما نسبة الذين دخلوا مجال التعليم مباشرة فقدرت بـــ 36.66% وهذا يعني أن أغلبية عينات البحث تلقوا دورات تكوينية مما يزيدهم خبرة مهنية واكتساب مهارات جديدة لتطبيقها في الميدان التعليمي منها كيفية التعامل مع الصورة والاستفادة منها في التعليم.

- **ما هي أهمية الوسائل التعليمية؟**

لقد أدرجت في هذا الجدول الأسئلة المتعلقة بأهمية الوسائل: لتسهيل عملية التحليل، وتجنبا للتكرار.

الرقم	السؤال	الخيارات			النسبة		
		نعم	لا	قليلا	نعم	لا	قليلا
04	هل تساعد الوسائل التعليمية في توفير الوقت والجهد؟	28	00	02	%93.33	%0	%6.66
05	هل تستعمل الوسائل بشكل مستمر في عملية التّعليم؟	23	00	07	%76.66	%0	%23.33
06	أتعمل الوسائل التعليمية على رفع درجة الكفاءة المهنية للمعلم؟	30	00	00	%100	%0	%0
07	هل تخدم الوسيلة أهداف المنهاج باعتبارها جزءا منه؟	25	01	03	%83.33	%3.33	%10
08	هل تسهم في تنمية الثروة اللغوية عند المتعلمين؟	30	00	00	%100	%0	%0
09	هل تساعد الوسيلة التعليمية في التغلب على مشكلة الفروق الفردية؟	21	00	07	%70	%0	%23.33
10	هل تساعد في التغلب على الصعوبات التي يواجها المعلم أثناء الشرح؟	30	00	00	%100	%0	%0
11	هل تتضمن الوسيلة تقديم تغذية راجعة للمتعلمين في أثناء تعاملهم معها؟	26	01	03	%86.66	%3.33	%10
12	هل تعلم المهارات وتنمي الاتجاهات وتربي الذوق وتعدل السلوك؟	30	00	00	%100	%0	%0

جدول رقم (5): يبين أهمية الوسائل التعليمية.

من الجدول أعلاه يتبين أن غالبية الأسئلة التي تدور حول أهمية الوسائل التعليمية في التّعليم، قد حصلت على نسبة 100%؛ مما يعني موافقة غالبية أفراد العينة على جميع الأسئلة، الأمر الذي يدل على مدى إدراك المعلمين لدور الوسائل التعليمية.

فالوسيلة التعليمية هي إحدى الأدوات التي يستعملها المعلم سواء أكانت سمعية أم بصرية أم سمعية بصرية؛ بهدف زيادة فاعلية التعلّم، وتوضيح مفاهيم الدرس، وتدريب المتعلمين على المهارات المهمة، وتنمية الاتجاهات المرغوب فيها من دون أن يعتمد المعلم على الألفاظ المجردة، كما أنها تساعد المتعلمين على تنويع خبراتهم، فضلا عن كونها تجذب انتباههم واهتمامهم لموضوع الدرس، وتمكنهم من زيادة حصيلتهم المعرفية. وهذا ما أكده التربويون لأن «للوسيلة التعليمية أثر في توليد الرغبة وحب الاستطلاع، لدى المتعلمين مما يمكنهم من زيادة التحصيل والمعرفة؛ نتيجة استعمال أكثر من حاسة»[1].

(1) أحمد هاشم محمد وآخرون: أثر استعمال الوسائل التعليمية للكتاب المدرسي ورسومات المعلم التوضيحية في تحصيل المعلومات التاريخية واستبقائها، مجلة البحوث التربوية والنفسية، بغداد، العراق، ع 149/32.

13- هل يناسبك الحجم الساعي في عرض أو استخدام الوسيلة التعليمية؟

الخيارات	التكرار	النسبة
نعم	6	%20
لا	9	%30
قليلا	15	%50
المجموع	30	%100

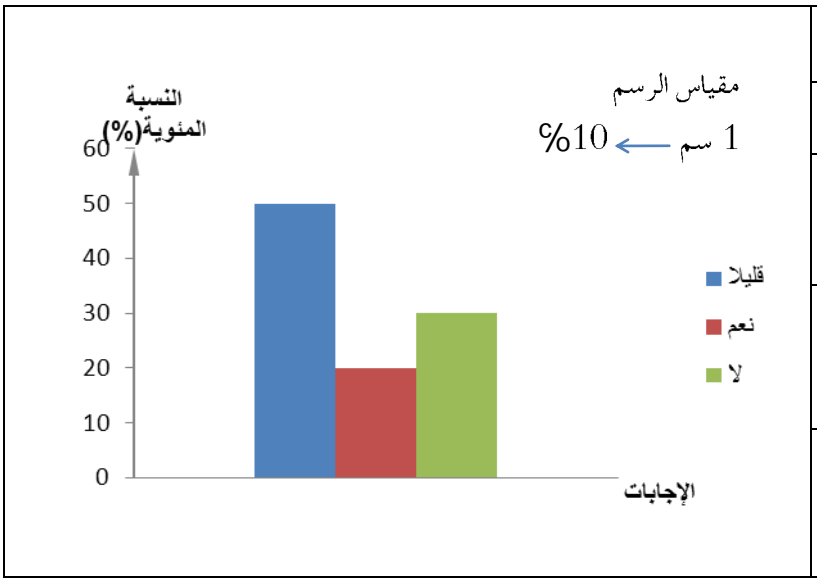

جدول رقم(6): يبين إجابات المعلمين حول مناسبة الحجم الساعي المخصص لعرض أو استخدام الوسيلة.

من النتائج المدونة في الجدول يتبين أن نسبة 50% من المعلمين أجابوا بـــ"قليلا" تليها نسبة 30% منهم أجابوا بـــ"لا"، ثم نسبة 20% من المعلمين أجابت بـــ"نعم" وهذا يرجع ربما إلى "تضخم المادة الدراسية المقررة، بالإضافة إلى أن هناك وسائل تحتاج إلى وقت أطول لتحقق نجاعتها"[1]، أما الذين أجابوا "بنعم" فيعود السبب إلى الخبرة المكتسبة في مجال التّعليم، أو الاكتفاء بالاعتماد على وسائل بسيطة لا تحتاج إلى الكثير من الشرح.

(1) ينظر: محمد محمود الحيلة: إنتاج وتصميم الوسائل التعليمية التعلمية، ص127.

14- هل تقوم بإنتاج وتطوير وسائلك التعليمية؟

الخيارات	التكرار	النسبة
نعم	26	%86.66
لا	04	%13.33
المجموع	30	%100

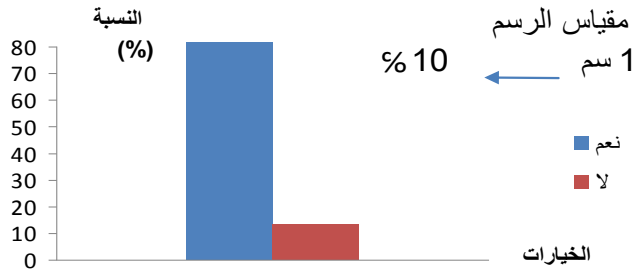

جدول رقم (07): يبين مدى إقبال المعلم على إنتاج وسائله التعليمية وتطويرها.

تبين النتائج المدونة أعلاه أن نسبة 86.66% من المعلمين يقومون بإنتاج وسائلهم التعليمية، وهذا راجع لاقتناعهم بضرورة مصاحبتها للدرس فهي" تعمل على توصيل المعلومات بسهولة إلى عقول المتعلمين"[1]. أما نسبة 13.33% من المعلمين فهم لا ينتجون وسائلهم وربما هذا يعود إلى أن إنتاجها يحتاج إلى وقت كبير أو أنها مكلفة، ويرون أن المدرسة هي التي توفرها لهم ويفضلون الاعتماد على ما هو جاهز.

15- ما مدى رضاك على الوسائل المتوفرة في مؤسستك؟

كانت أغلب الإجابات تنبؤ بعدم الرضا، وحتى وإن توفرت فهي متوفرة بشكل غير كاف أو قديمة، فهذا لا يساعد على تحقيق تعلم أفضل، وربما يعود السبب في ذلك إلى عدم الوعي الكافي بأهميتها في العملية التعليمية، أو ربما هذا راجع إلى نقص الإمكانات المادية، فأغلب المؤسسات التربوية تقتصر في تعليمها على السبورة والكتاب المدرسي والوسائل البسيطة، وهذا أمر من شأنه أن يشكل صعوبة، خاصة وأننا نعيش في عصر التّطور العلمي والتّكنولوجي، لذا وجب تزويدها

(1) ينظر: محمد محمود الحيلة: إنتاج وتصميم الوسائل التعليمية التعلمية، ص61.

بالوسائل الحديثة: كالكمبيوتر، وجهاز الفيديو.... على سبيل المثال حتى تتمكن من اللحاق بالركب العلمي والحضاري.

وهذه بعض النماذج من إجابات المعلمين حول هذا السؤال:

- ✓ قليلة جدا.
- ✓ الوسائل التعليمية المتوفرة في مؤسستنا غير كافية لتحقيق النشاط الفعال.
- ✓ متوفرة بشكل غير كاف.
- ✓ مقبولة على العموم.
- ✓ تحتاج إلى تدعيم.
- ✓ ليست متوفرة بشكل كاف، وجميعها قديمة وغير صالحة للاستعمال.
- ✓ غير متوفرة بالشكل المناسب، وعادة ما تكون غير مناسبة.

16- ما درجة واقعية الوسيلة؟

الخيارات	التكرار	النسبة
تطغى عليها الفنية في تصوير الواقع	20	%66.66
تصوره كما هو	10	%33.34
المجموع	30	%100

جدول رقم (08): يبين درجة واقعية الوسيلة.

يلاحظ من خلال الجدول المسطر أن نسبة الفنية في تصوير الواقع احتلت نسبة عالية جدا، قدرت بـــ66.66 % ثم تأتي بعدها تصوير الواقع بنسبة 33.34% وتعليل ذلك هو: ميل المجال التعليمي إلى النمذجة الصورية؛ بمعنى أن الصور التي توظف في المسار التعليمي تحاول محاكاة الواقع مع مسحة فنية، وهذا طبعا يقتضي أن تكون ميالة إلى طابع الإبداع والخيال، وهذا ما يسهم في تنمية الذوق الإبداعي عند المتعلم، وتوسيع مدركاته التخييلية.

17- ما هي الوسيلة التعليمية الأكثر نجاعة لتحقيق تعلم أفضل؟

الخيارات	التكرار	النسبة
الكتاب المدرسي	7	%23.33
الصور	7	%23.33
السبورة	6	%20
النماذج والعينات	5	%16.66
الرحلات الزيارات	5	%16.66
المجموع	30	%100

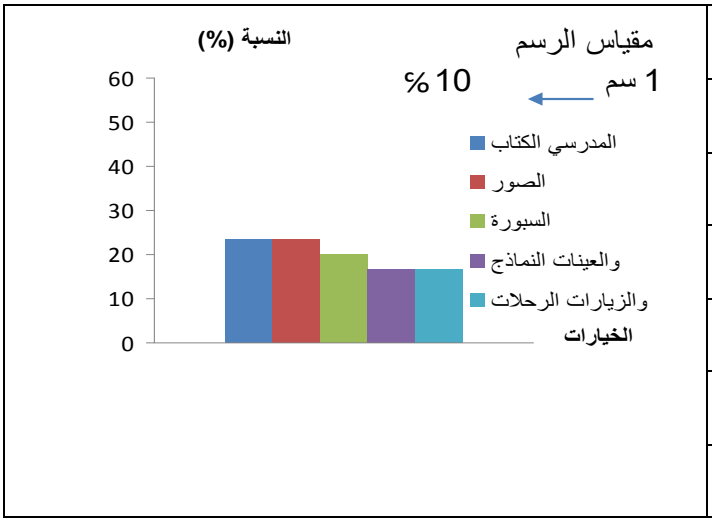

جدول رقم (09): يبين الوسيلة الأكثر نجاعة لتحقيق تعلم أفضل.

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن جميع هذه الوسائل ضرورية لنجاح العملية التعليمية، ولا يمكن الاستغناء عنها، لأن بدونها يصعب تحقيق التّقدم خاصة لمتعلمي المرحلة الابتدائية.

ويأتي في صدارة هذه الوسائل بنسبة 23.33% الكتاب المدرسي وهو "المرجع للدروس والتمارين"[1] وتتقاسم معه هذه الصدارة الصور بنسبة 23.33% ثم تليها السبورة بنسبة 20% باعتبارها "وسيلة جماعية يتم بواسطتها إلقاء الدرس وبناء التعلمات والمهارات"[2]، ثم النّماذج

(1) ينظر: رحيم يونس كرو العزاوي: المناهج وطرائق التدريس، ص 241.

(2) ينظر: ردينة عثمان الأحمد والآخرون: طرائق التدريس، منهج، أسلوب، وسيلة، ص 173.

والعينّات والرحلات والزيارات بنسبة 16.66% لكل منهما "فالأولى تساعد على بناء التعلمات وتذلل الصعوبات وتربحنا الوقت، أما الثانية فهي تعكس واقع المتعلم المعاش"[1].

18- هل تتلقى تشجيعا من مؤسستك حول استعمال الوسائل التعليمية؟

الخيارات	التكرار	النسبة
نعم	22	%73.33
لا	3	%10
قليلا	5	%16.66
المجموع	30	%100

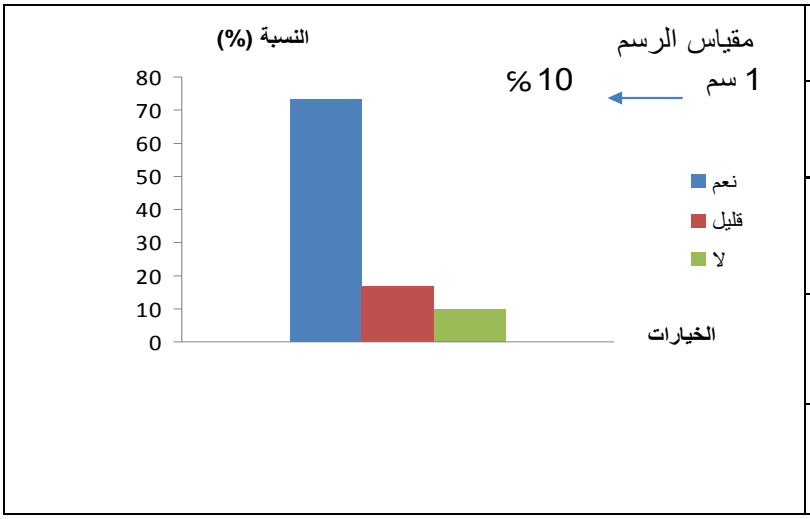

الجدول رقم (10): يبين ما مدى تشجيع المؤسسة التعليمية للمعلم على استعمال الوسيلة.

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن نسبة المعلمين الذين يتلقون تشجيعا من مؤسستهم قدرت بـــ73.33% والآخرين قدرت نسبتهم بـــ 16.66% أما الذين لا يتلقون تشجيعا فنسبتهم 10% وإن كان هذا الأمر يدل على شيء فهو: وعي المنظومة التربوية بأهمية الوسائل التعليمية، ونجاعتها في تحقيق تعلم أفضل.

19- في رأيك تقديم الدرس دون مصاحبة الوسيلة أفضل أم العكس؟

كانت نسبة الإجابة عن هذا السؤال 100% فكلهم على اختلاف أعمارهم وخبرتهم ومؤسساتهم، يؤكدون على أهمية الوسيلة في المجال التعليمي «إذ توفر الوقت والجهد المبذولين من قبل المعلم»[2]، وتزيد من فهم المتعلم للدرس.

(1) ينظر: خير الدين هني: تقنيات التدريس، ص 78.

(2) ينظر: محمد محمود الحيلة، إنتاج وتصميم الوسائل التعليمية التعلمية، ص60.

وهذه بعض الإجابات المقدمة من طرف المعلمين على هذا السؤال:

- ✓ مصاحبة الوسيلة أفضل بكثير لتسهيل الفهم.
- ✓ تقديم الدرس بمصاحبة الوسيلة، هو أفضل طريقة للوصول إلى الهدف.
- ✓ تقديم الدرس دون مصاحبة الوسيلة كالنفخ في الهواء.
- ✓ تقديم الدرس بمصاحبة الوسيلة أفضل وأبلغ من عدم توظيفها.
- ✓ في رأيي تقديم الدرس باستعمال الوسيلة، يسهم أكثر في تقريب المفهوم للمتعلم، وإعطائه تصورا حول الدرس.
- ✓ الوسيلة شرط مهم لفهم الدرس.

20- هل تواجه مشاكل عند استخدام الوسائل الحديثة؟

الخيارات	التكرار	النسبة
نعم	17	%56.66
لا	13	%43.33
المجموع	30	%100

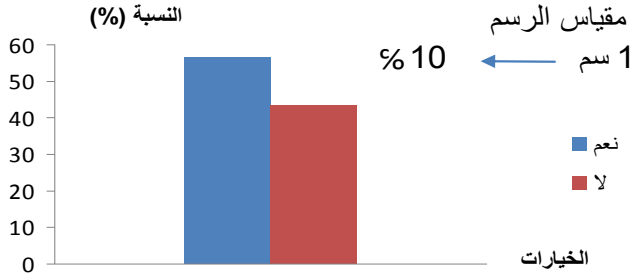

جدول رقم (11): يبين مشاكل استخدام الوسائل الحديثة.

نلاحظ بأنّ الإجابة بـــ"نعم" حازت على نسبة 56.66% وتعليل ذلك «أن الأجهزة الحديثة تحتاج إلى فن وصيانة»[1] مما يحول دون استخدامها في مؤسساتهم، أما الإجابة بـــ"لا" فقد قدرت نسبتها بـــ43.33% لأنهم على إطلاع بما يجري على الساحة من تطور علمي، بالإضافة إلى

(1): ينظر: كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه ومهاراته، ص 364.

الدورات التكوينية، وهذا يجعلهم مستعدين للتعامل مع أي وسيلة سواء حديثة أو قديمة، خدمة للعملية التعليمية من أجل بلوغ الأهداف المسطرة.

وما تبين من إجابات بعض المعلمين هو أن بعض المؤسسات لا تتوفر على الوسائل الحديثة.

21- هل تهتم بشرح الصورة وربطها بالدرس؟

الخيارات	التكرار	النسبة
نعم	30	%100
لا	00	%00
المجموع	30	%100

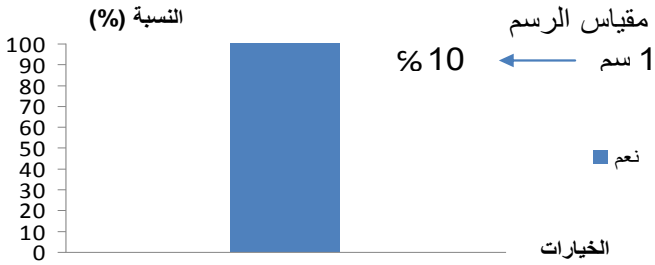

جدول رقم (12): يبين مدى الربط بين الدرس و الصورة.

يتضح من خلال الجدول المبين أعلاه أن جميع عينات البحث تقوم بشرح الصورة وربطها بالدرس، وهذا يعني أن لها دور مهم في تبسيط مدلولات النّص، حتى يتمكن المتعلمون من فهمها على اختلاف قدراتهم، كما أنها "تثير اهتمامهم بحكم قدرتها على إثارة أذهانهم، وتحريك مشاعرهم"[1]، مما يؤدي إلى تهيئتهم لاستيعاب ما تختزنه من معلومات وأفكار، وبالتالي فهي تنمي القدرات العقلية، وتنشط التفكير المنطقي عموما.

(1) ينظر: محمد عصام طربية، تكنولوجيا التعليم، الوسائل التعليمية وتقنيات التعلم، ص 52.

22/ هل الألوان الموجودة في الصورة تؤثر على نفسية المتعلم؟

الخيارات	التكرار	النسبة
نعم	25	%83.33
لا	5	%16.66
المجموع	30	%100

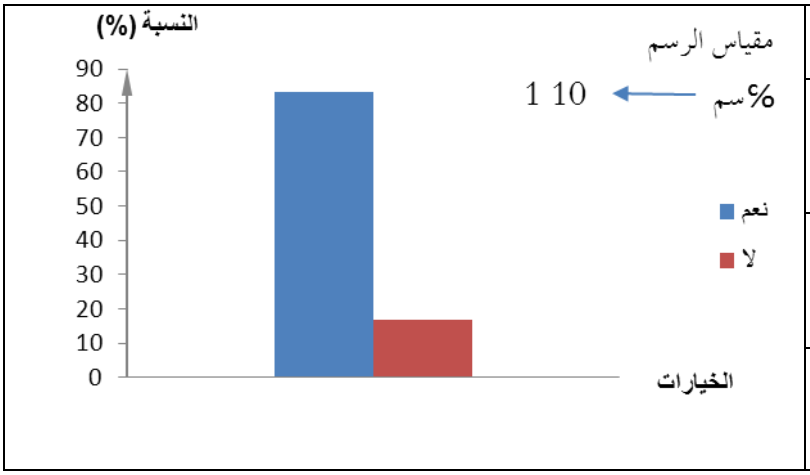

جدول(13): يبين ما مدى تأثر نفسية المتعلم بالألوان الموجودة في الصورة.

يتبين من خلال نتائج الجدول أن نسبة 83.33% من الإجابات توافق على أن الألوان الموجودة في الصورة تؤثر على نفسية المتعلم، لأن هناك بعض الألوان تدل على الحزن مثل اللون الأسود، وأخرى «ترمز إلى السرور والابتهاج»[1]، مثل اللون الأصفر، والبرتقالي الذي "يتسم بالدفء والانجذاب"[2]، فكل هذه الألوان لها تأثيرها على المتعلم، بينما نجد نسبة 16.66% من المعلمين لا توافق على أن لها تأثير على نفسية المتعلم.

23/ إلى أي مدى تسهم الصورة في إثراء ثقافة المتعلم؟

تسهم الصورة مساهمة كبيرة في إثراء ثقافة المتعلم وهذا بشهادة جميع المعلمين أفراد العينة لأن الطفل بطبعه ميال إلى اكتشاف فنية الصورة، وبالتالي فهي تثري رصيده وثقافته العلمية والتعلمية.

وهذه بعض النماذج من إجابات المتعلمين:

- ✓ تسهم الصورة في إثراء ثقافة المتعلم إلى حد كبير.

(1) قدور عبد الله ثاني: سيميائية الصورة: مغامرة سيميائية في أشهر الإرساليات البصرية في العالم، ص 113.

(2) ينظر: مر ن، ص ن.

- ✓ كلما كانت الصورة واضحة، وهادفة وفرت للمعلم والمتعلم أبعادا جمالية وأدبية للنّص.
- ✓ الصورة هي وسيلة بصرية، تتيح للمتعلم التفاعل مع الشيء المطلوب دراسته.
- ✓ تسهم الصورة في إثراء ثقافة المتعلم إلى درجة جد معتبرة، خاصة أنّها تساعده على التعبير والإفصاح عن مكبوتاته...الخ.
- ✓ تسهم في تقديم المعلومات والتعرف على العالم الخارجي.

24/ هل تعمل الصورة على جذب انتباه المتعلم إلى الدرس؟

الخيارات	التكرار	النسبة
نعم	30	%100
لا	00	%00
المجموع	30	%100

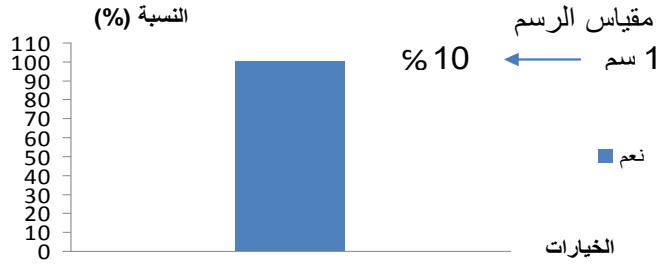

جدول رقم (14): يبين دور الصورة في جذب انتباه المتعلم إلى الدرس.

تعدّ الصورة من الوسائل التعليمية ذات المكانة المتميزة في التّعليم، وهذا لانفرادها بخصائص تجعلها أقرب إلى المتعلم من النّص، ومن بينها "قدرتها على جذب انتباهه"[1] نتيجة التناسق الموجود بين مكوناتها الفنّية والشكلّية، وهذا ما أكدّه أفراد عينة البحث.

(1) ينظر: محمود عبد الباقي أحمد: المعلم والوسائل التعليمية، ص 149.

25/ هل هناك تنسيق وانسجام بين الصورة والدرس؟

الخيارات	التكرار	النسبة
نعم	24	%80
لا	06	%20
المجموع	30	%100

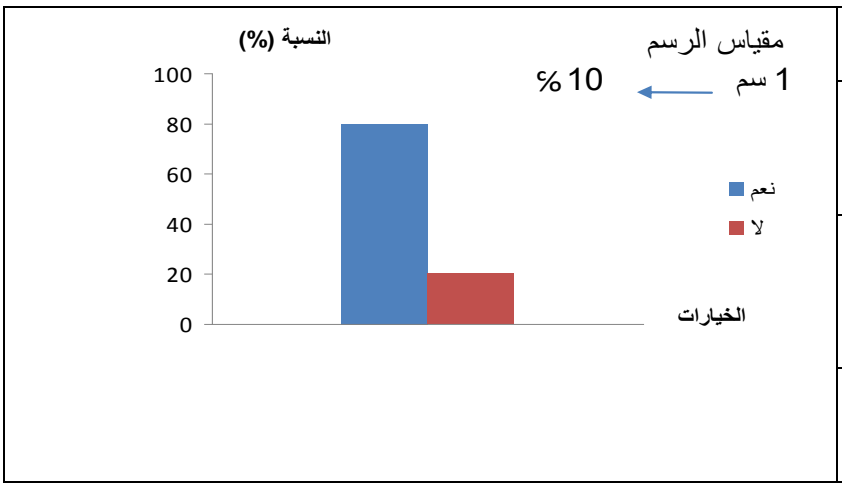

الجدول رقم(15): يبين مدى تناسق الصورة مع الدرس.

تبين النتائج أن نسبة 80% من المعلمين توافق على أن هناك انسجام بين الصورة والدرس، وهذا راجع إلى أن هناك عدة شروط يجب مراعاتها عند اختيار الصور منها: "أن تكون واضحة وبسيطة، وتعمل على جذب الانتباه، وأن تتوافق مع الهدف المنشود بمعنى ارتباطها بموضوع الدرس وتكون عامل تحفيز وتلبي رغبات المتعلمين بحسب ميولاتهم"....[1] إلا أن الأمر لا يخلو من أن هناك بعض المعلمين و الذين تقدر نسبتهم بـــ 20% لا يوافقون على أن الصورة منسجمة مع الدرس في غالب الأحيان، وهذا بسبب سوء اختيار النماذج الصورية في بعض الأوقات.

26/ ما مدى إسهام الصورة في تحسين قراءة المتعلمين؟

كانت غالبية إجابة المتعلمين على هذا التساؤل تدور حول الآتي:

- ✓ الصورة تساعد المتعلم في اكتساب ثروة لغوية، خاصة في حصة التعبير الشفوي.
- ✓ تسهم في تحسين قراءة المتعلمين بشكل كبير.
- ✓ تسهم في التعبير والتصّور الفكري والإبداع والتخيل.

(1) ينظر: بشير إبرير وآخرون: مفاهيم التعليمية بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة، مخبر اللسانيات واللغة العربية، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، ص 131.

- ✓ مساهمة جيدة.
- ✓ تسهم الصورة في تحسين قراءة المتعلمين، خاصة لدى تلاميذ السنة الأولى والتحضيري؛ لأنه يفهم الصورة ولا يفهم مفاتيح القراءة.

يتبين من ذلك أن الصورة تسهم إسهاما فعالا في تحسين قراءة المتعلمين؛ وذلك بترسيخ المفاهيم، واستعمال القرائن اللغوية وتقريب الفهم، وتدفعه إلى استعمال تراكيب لغوية من خلال استنطاقها.

27/ هل تربي الصورة الذوق الفني والأدبي للمتعلم؟

الخيارات	التكرار	النسبة
نعم	30	%100
لا	0	%0
المجموع	30	%100

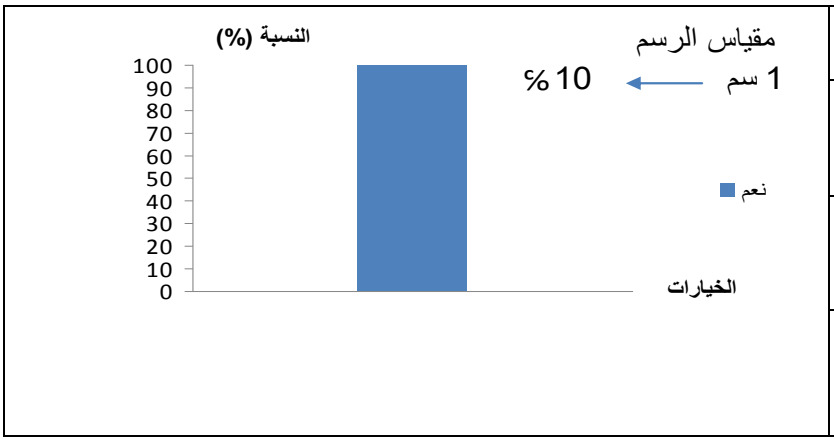

جدول رقم (16): يبين مدى تربية الصورة للذوق الفني والأدبي للمتعلم.

من الجدول يتضح أن جميع المعلمين أجابوا بأن الصورة تربي الذوق الفني والأدبي للمتعلم من خلال إتاحة الفرصة له للتعبير فيكتسب الحس الجمالي والفني.

28/ هل تقوم بتدريب المتعلمين على كيفية قراءة الصورة؟

الخيارات	التكرار	النسبة
نعم	30	%100
لا	00	%00
المجموع	30	%100

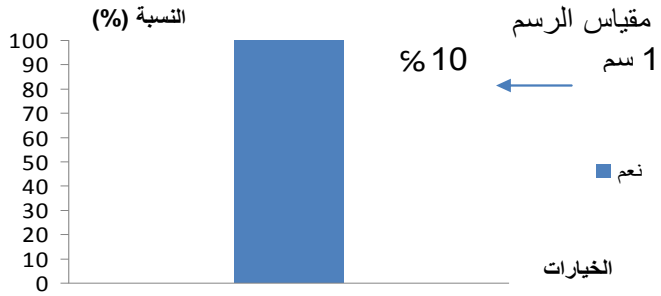

جدول(17): يبين مدى تدريب المعلم للمتعلمين على كيفية قراءة الصورة.

المعلم الناجح هو الذي يستثمر كل وسيلة لتحقيق أهدافه المرجوة، ومن تلك الوسائل نجد الصورة، حيث يقوم جميع أفراد العينة بتدريب متعلميهم على كيفية قراءة الصورة، تنمية لمكتسباتهم اللغوية، وتزكية لقدراتهم الإبداعية، لا سيما في مجال التعبير بشقيه الشفوي والكتابي.

29/ما مدى تمكن متعلميك من مهارة قراءة الصورة؟

من واجب المعلم أن يدرب المتعلم على مستويات قراءة الصورة، ليستطيع قراءتها وفهم المقصود منها، وهذا ما حاولنا الوصول إليه من خلال هذا السؤال، فكانت إجابتهم كالآتي:

- ✓ تمكن مقبول.
- ✓ متوسط.
- ✓ حسب حالتهم النفسية.
- ✓ مهارة قراءة الصورة مكتسبة عند أغلب المتعلمين .
- ✓ إلى حد لا بأس به.
- ✓ إلى حد ما لكن يبقى مشكل اللغة الفصيحة.

من خلال هذه الإجابات يتبين أن المعلمين على وعي كاف بأهمية التدريب على قراءة الصورة، فنجد هناك من يستنطق الصورة بحذافيرها، ومنهم من يستنطق بعض الجزئيات منها، ويكون ذلك بما يتناسب مع أعمار المتعلمين ومستواهم، وهذا يتطور مع الزّمن وكفاءة المعلم، والملاحظ كذلك أن هناك فروق فردية بين المتعلمين في قراءة الصورة، وهذا بناء على حضورنا الحصص التطبيقية.

30/ ما الدور الذي تؤديه الصورة التعليمية؟

من المعلوم بأن التّعليم الناجع، أحد مقوماته الصورة فالطفل لا يملك ملكة كبرى بل حد قليل من اللغة والكلمات، واعتماد الصورة وما تحويه من مثيرات لونية هو أحد المحفزات على التعلّم الجيّد. وهي "تبعد الدرس عن الجفاف والملل وتعطيه حيوية ونشاطا أكثر"[1]، وتنمي لديه الحسّ الجمالي، فيصبح أكثر عطاء وتكييفا للمواقف، بشرط أن يراعى (العمر-القدرة) للمتعلم والصورة المناسبة له.

لقد أشاد المتعلمون بالدور الذي تؤديه الصورة، من خلال إجاباتهم وهذا ما سيتضح في الأمثلة الآتية:

- ✓ الدور الذي تؤديه الصورة التعليمية هو، جذب انتباه المتعلم صوب الموضوع ، مع التوضيح والتبسيط، وإثارة الدافعية لديه لبناء تعلماته.
- ✓ تعمل الصورة على تحسين عملية التعلّم.
- ✓ تدفعه للتواصل الشفوي، وذلك من خلال التعبير عن محتواها.
- ✓ تجلب انتباههم، وتلم بمضمون النّص وتشوقهم وتحفزهم.
- ✓ تسهم في شرح الدرس وفي ترسيخ المعلومة.

(1) ينظر: وليد أحمد جابر، تدريس اللغة العربية، مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية، ص 375.

انطلاقا مما تقدم بيانه، فقد وجدنا أن أغلبية عينات البحث، لديهم خبرة معتبرة تجعلهم واعين بأهمية الوسيلة التعليمية، ودورها في عملية التّعليم، كما تمكنهم في التعامل معها، قد اتضح أيضًا أنّ معظم المعلمين يقومون بإنتاج وسائلهم وتطويرها، هذا إيمانًا منهم بنجاعتها، وذلك نظرًا لقلة الإمكانيات المادية، إذ نجد أنّ أغلبية المؤسسات تقتصر على الوسائل التقليدية، وهذا من شأنه أن يشكل عائقًا لاسيما ونحن في عصر التّطور التّكنولوجي، هذا بالنسبة للوسيلة عمومًا، أمّا الصورة خاصة فهي تحظى بمكانة لدى جميع المعلمين؛ نتيجة لما تقدمه للدرس من فاعلية وما تضفيه من حيوية ونشاط للصف، لذا وجب على المعلم أن يعمل على تعليم المتعلمين مهارة قراءتها ليتمكنوا من الولوج إلى مداخل النّصوص.

سنتطرق في هذا الفصل التطبيقي إلى تحليل نتائج الاستبيانات الموزعة على المعلمين والمتعلمين، من أجل معرفة الدور الذي تؤديه الوسائل التعليمية ولا سيما الصورة في عملية التّعليم.

1- منهج الدراسة:

يعتبر المنهج المستخدم من أساسيات البحث العلمي، وهو الطريقة التي يتبعها الباحث للوصول إلى الغرض المنشود، انطلاقا من طبيعة الموضوع الذي يريد دراسته، أو الإطار الذي يرسمه لتحقيق أهداف بحثه.

وللبحث العلمي مناهج عديدة، تختلف باختلاف موضوع الدراسة، ونظرا لطبيعة الموضوع الذي يهدف إلى معرفة أثر الصورة في عملية التّعليم، كان من الأنسب استخدام المنهج الوصفي التحليلي، كونه يعتمد على وصف الظاهرة في الجانب النظري، ومن ثمة تحليلها تحليلا علميا في الجانب التطبيقي.

2- حدود الدراسة: اشتملت هذه الدراسة على حدود زمانية ومكانية:

أ/ الحدود الزمانية:أجريت هذه الدراسة على مدى ثلاثة أشهر من الفترة الممتدة من: 2015/02/20 إلى 2015/05/20.

ب/ الحدود المكانية:أجريت هذه الدراسة في ولاية قالمة، في مؤسسات التّعليم الابتدائي، وقد بلغ عددها ست مؤسسات تربوية، وهذه المدارس ملخصة في الجدول الآتي:

اسم المؤسسة	الموقع الجغرافي
شعابنية الزين	حمام النبائل
بلوصيف عبد المجيد	حمام النبائل
أمدور المداني	قالمة
قتمي السبتي	بوشقوف
شعابنة مهدي	وادي فراغة
مزياني علي	السويق

جدول(1): يبين أسماء المدارس الابتدائية وأماكن تواجدها.

3- أسلوب المعاجلة الإحصائية:

لقد اعتمدنا في هذا البحث، على الأسلوب الإحصائي البسيط. و يتمثل في جمع المعلومات والبيانات وتصنيفها وتنظيمها في جداول إحصائية سهلة القراءة والفهم.

وتشتمل هذه الجداول على:

- **الخيارات**: تشتمل على إجابات المعلمين.
- **التكرارات**: حيث يتم حساب تكرارات إجابات المعلمين على كل سؤال.
- **النسبة المئوية**: لإعطاء دلالة للتكرارات، بعد ترجمتها إلى نسب مئوية.
- **المجموع**: يمثل العدد الكلي لأفراد العينة.

4- الدراسة الاستطلاعية:

تكتسب خطوة الدراسة الاستطلاعية، أهمية خاصة بالنظر لما تقدمه للباحث من معطيات تمكنه من الاستمرار في معالجة مشكلته بطريقة تستند على أدوات علمية موضوعية، فهي تساعده على الاطلاع بعمق على جوانب الموضوع، وتساعده على تصميم وسيلة جمع البيانات وصياغة الفرضيات.

وتهدف الدراسة الاستطلاعية في هذا البحث إلى مايلي:

- ❖ تحديد موضوع البحث بدقة.
- ❖ إعطاء نظرة حول الجوانب التي ينبغي التركيز عليها.
- ❖ المساعدة على تحديد الوسيلة التي تستخدمها في جمع البيانات.
- ❖ التحضير لبناء الشكل النهائي لاستمارة البحث، في ضوء الدراسة الاستطلاعية.

- **خصائص الدراسة الاستطلاعية**: أجريت الدراسة الاستطلاعية على مستوى مدرستين بولاية قالمة، وقد تم اختيار هاتين المدرستين بطريقة قصدية لعدة أسباب منها:

  ❖ وقوعها في محيط جغرافي يسهل التردد عليه.

  ❖ وجود استعداد من قبل مديري ومعلمي هذه المدارس للتعاون معنا.

4- أدوات الدراسة: اعتمدت على الاستبيان كوسيلة أساسية لجمع بيانات المعلومات من أفراد العينة لتحقيق أهداف الدراسة.

- **بناء الاستبيان**: مرت إجراءات بناء الاستبيان بالمراحل التالية:

- المرحلة الأولى:

في هذه المرحلة، تم بناء استبيان أولي، بناء على النتائج المتوصل إليها في المرحلة الاستطلاعية.

وقد كانت أسئلة الاستبيان مقسمة إلى قسمين إحداهما متعلقة بالوسائل التعليمية والأخرى تخص الصورة.

- المرحلة الثانية:

تم عرض الاستبيان الأولي على الأستاذة المشرفة، حيث أبدت بعض الملاحظات حول أسئلة الاستبيان، ثم تم إجراء التعديلات، لبعض الأسئلة وإضافة أخرى.

- المرحلة الثالثة:

بعد إدخال التعديلات على الاستبيان، تم عرضه للمرة الأخيرة على الأستاذة المشرفة، وبعد الموافقة عليه، تم طبعا وتوزيعه على أفراد العينة بطريقة عشوائية.

6- عينة الدراسة:

أ/ **بالنسبة للمعلم**: تتكون العينة من ثلاثين (30) معلما ومعلمة اختيروا من المدارس المذكورة سابقا.

ب/بالنسبة للمتعلم: تشكلت العينة من خمسين (50) متعلما في سنوات تعليمية مختلفة (سنة ثالثة، ورابعة، وخامسة ابتدائي).

خاتمـــة:

تتكون العملية التعليمية من عناصر تتحد فيما بينها، لتحقيق الفائدة المرجوة منها، وهي بحاجة للوسائل التعليمية؛ ويقصد بها كل الأجهزة والأدوات، سواء أكانت سمعية أم بصرية أم سمعية بصرية، التي يستعملها المعلم لبلوغ غايته، بأقل جهد ووقت ممكنين تحسينا لعملية التّعليم والتعلّم.

وللوسيلة جملة من الخصائص يجب أن تتوفر فيها؛ لتكون مناسبة للموقف التعليمي منها: التشويق لأنه يعمل على ترغيب المتعلم في البحث العلمي، ويحثه على البحث والاستطلاع، وأن تكون ملائمة لأعمارهم، وعلى المعلم عند عرض الوسيلة أن يتأكد من صلاحيتها، وأنّها لا تشكل أي خطورة على المتعلمين.

وبعد:

لقد هدفنا من خلال هذا البحث، إلى بيان أثر الصورة التعليمة، في تنمية التحصيل المعرفي، وتزكية جهد المعلم، في تحسين العملية التعليمية، وهذه الأخيرة ترتكز إلى وسائل عدة أبلغها الصورة التي أدرك التربويون نجاعتها، فاغتنت بها الكتب المدرسية، وحرص المعلم على جعل قراءتها مفتاحا للولوج إلى مداخل النّصوص، ورغب المتعلم فيها لما وجدها مشحونة بالعناصر التي تنمي دافعيته للتعلّم، وتربي فيه الذوق الفني والجمالي؛ فيساعده ذلك عل توسيع مخيلته، وانعكس ذلك على تنمية مهارات مختلفة لاسيما مهارة التعبير بشقيه الشفوي والكتابي، ومن خلاله (التعبير) نستطيع الوصول إلى قدرة (الصورة) في توسيع مدركات المتعلم المعرفية عامة واللغوية خاصة؛ لاسيما إذا كان المعلم ذا كفاءة بالغة تسهم في تذليل سبل قراءتها عند المتعلمين، مع الاعتناء بوصلها بمضمون النّصوص المبرمجة.

كما بينت نتيجة التحليل كذلك أن للصورة دورا كبيرا في إثراء ثقافة المتعلم، إذ تساعده على التعرف على أماكن غير معروفة، وتنقل إليه التكنولوجيا الحديثة وتزيد من فاعلية عملية التّعليم والتعلّم، وتنمية دقّة الملاحظة، كما يمكنها ترسيخ القيم الأخلاقية والاجتماعية، بالإضافة إلى قدرتها على التكيف وفق حاجيات المجتمع والتّطور الذي يطرأ عليه.

ثم قد بدا لنا أن لطبيعتها أثر في نفسية المتعلم، وما من شك بأن ذلك سينعكس إيجابا أو سلبا على اكتسابه، حيث نلحظ ميوله إلى ما طغى عليه طابع الفنية (جمال الأشكال وزهو الألوان) وهذا ما يتلاءم طبعا مع إمكاناته العقلية والعاطفية في هذه المرحلة (الابتدائية) بالذات، لأن الطفل بطبعه ميال إلى كل ما هو جميل وجذّاب.

ولكي تحقق الصورة نجاعتها في العملية التعليمية لابد من وجود معايير لانتقائها أن تكون لها صلة بموضوع الدرس، تمتعها بالبساطة والابتعاد عن الغموض لأن المتعلم في هذه المرحلة لا يستطيع فهم ما هو معقد.

من جهة أخرى تنبع أهميتها من كونها قادرة على إثارة اهتمام المتعلم وجذب انتباهه؛ نتيجة التناسق الموجود بين مكوناتها، وتشويقه مما يزيد من مشاركته في الصف، ويمكن القول بأنّها تشكل دعما لفهم النّص؛ فتعمل على تذليل ما أمكنها من صعوبات؛ وهذا ما ثبت من خلال دراستنا الميدانية

ومن العوامل التي أدت إلى نجاحها أيضا هو اعتمادها على "حاستي السمع والبصر" في تعليمها، وهذا ما يزيد من بقاء المعلومات أطول فترة ممكنة في الذاكرة، لذلك نجد المعلمين يعتمدون عليها بكثرة في تعليمهم.

ثم إن قراءة الصورة وتأويلها يبقى أمرا نسبيا لأن الصورة بطبيعتها تتحكم فيها عدة مستويات، بالإضافة إلى الفروق الفردية الموجودة بين المتعلمين، وإن كان عاملا الزّمن والممارسة يتحكمان في تطور عملية تلقينها بناء على كفاءة المعلم.

وما أسفرت عليه الدراسة أيضا، قدرة الصورة على القضاء عل رتابة العملية التعليمية، حيث يجد فيها أطرافها ملاذا لتنشيط دافعيتهم وتيسير الطرق إلى الغايات المنشودة.

كانت هذه أغلب أوجه الأثر الإيجابي للصورة في العملية التعليمية، ومما لاشك فيه أنها ستظل رافدا مهما في التعلّم، وسندا عظيما في التّعليم، خاصة أنها مطالبة بالتأقلم مع متطلبات العصر.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

أولا: المصادر

1- البخاري: صحيح البخاري، دارالحديث، القاهرة، مصر، (دط)، 2004

2- الشريف الجرجاني: التعريفات، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط3، 2009 .

3- الفيروز أبادي: القاموس المحيط، تص: يوسف الشبح محمد البقاعي، دار الفكر، بيروت، لبنان (دط)، 1999 [وسل].

4- ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط3،1994 ،[وسل]، ج11.

ثانيا: المراجع

5- أحمد حساني دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمته اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (دط)، 2000.

6- أحمد مختار عمر: اللغة واللون، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط2، 1997.

7- أفنان نظيرة دروزة: أساسيات في علم النفس التربوي، إستراتيجيات الإدراك ومنشطاتها كأساس لتصميم التعليم (دراسات وبحوث وتطبيقات)، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2004.

8- إيميل يعقوب وآخرون: قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية، عربي/إنجليزي/فرنسي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان،1987.

9- توفيق أحمد مرعي وآخرون: المناهج التربوية الحديثة، مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط4، 2004.

10- جميل حمداوي: السيميولوجيا بين النظرية والتطبيق، دار الوراق، عمان، الأردن، ط1،2011.

11- جودت أحمد سعادة وآخرون: المنهج المدرسي المعاصر، دار الفكر، عمان، الأردن، ط4، 2004.

12- حسن حسين زيتون: تصميم التدريس، رؤية منظومية، عالم الكتب، (د ط)، (د ت).

13- حسن شحاتة: تصميم المناهج وقيم التقدم في العالم العربي، الدار المصرية اللبنانية، ط1، 2008.

14- حسين عبد الحميد أحمد رشوان: العلم والتعليم والمعلم من منظور علم الاجتماع، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، (دط)، 2006.

15- حلمي أحمد الوكيل وآخرون: الاتجاهات الحديثة في تخطيط وتطوير مناهج المرحلة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، (د ط)،2001 .

16- خالد زكي عقل:المعلم بين النظرية والتطبيق، دار الثقافة، الأردن، ط1، 2004.

17- خير الدين هني: تقنيات التدريس، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، ط1، 1999.

18- ذوقان عبيدات وآخرون: استراتيجيات التدريس في القرن الواحد والعشرين، - دليل المعلم والمشرف التربوي- دار الفكر، عمان، الأردن،ط1، 2007.

19- ردينة عثمان الأحمد وآخرون: طرائق التدريس، منهج،أسلوب، وسيلة، دار المناهج، عمان، الأردن، ط1 2005.

20- رحيم يونس كرو العزّاوي: مناهج وطرائق التدريس، دار دجلة، الأردن، ط1، 2009م.

21- رسمي علي عابد: وسائل المواد التعلمية، إنتاجها وتوظيفها،دار جرير،عمان، الأردن، ط1،2005.

22- ساعد ساعد وآخرون: الصورة الصحفية، دراسة سيميولوجية، المكتب الجامعي الحديث، مصر، (دط)، 2012.

23- سلوى يوسف مبيضين: تعليم القراءة و الكتابة للأطفال، دار الفكر، عمان، الأردن، ط1، 2003.

24- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي: المدخل إلى التدريس،دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2003.

25- شاكر عبد الحميد: عصر الصورة، عالم المعرفة، الكويت، (د ط) ،2005.

26- صالح بلعيد: في المناهج اللغوية وإعداد الأبحاث، دار هومة، الجزائر، (د ط)، 2005.

27- صلاح الدين عرفة محمود: تعليم و تعلم مهارات التدريس في عصر المعلومات، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 2005.

28- صلاح عبد الحميد مصطفى: المناهج الدراسية، عناصرها، وأسسها وتطبيقاتها، دار المريخ، المملكة العربية السعودية، (د ط)،2004 .

29- طارش بن غالب اليعقوبي: الوسائل التعليمية وتقنيات التّعليم، دار اليازوري العلمية، عمان، الأردن، ط1،2011 .

30- عبد الرحمان عبد الهاشمي وآخرون:استراتجيات حديثة في فن التدريس، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1،2008 .

31- عبد اللطيف فرج: طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1،2005 .

32- عبد اللطيف فرج: المناهج لأطفال المدارس الرائدة، دار مجدلاوي، عمان، الأردن، ط1، 2006.

33- علي آيت أوشان: اللسانيات والديداكتيك. نموذج النحو الوظيفي من المعرفة العلمية إلى المعرفة المدرسية، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2005.

34- علي بن هادية وآخرون: القاموس الجديد للطلاب، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط 7، 1191.

35- علي عباس فاضل: الصورة في وكالات الأنباء العالمية، دار أسامة، عمان، الأردن، (د.ط).

36- فوزي أحمد سمارة: التدريس، مفاهيم، أساليب، طرائق، مؤسسة الطريق، عمان، الأردن، ط1، 2004.

37- قدور عبد الله ثاني:سيميائية الصورة، مغامرة سيميائية، في أشهر الإرساليات البصرية، مؤسسة الوراق، عمان، الأردن، ط1، 2008.

38- كلود عبيد: الألوان (دورها، تصنيفها، مصادرها، رمزيتها ودلالتها)، تح: محمد حمود، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، ط1، 2003.

39- كمال عبد الحميد زيتون: التدريس نماذجه و مهاراته، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط2، 2005.

40- محسن علي عطية: الجودة الشاملة والجديد في التدريس، دار الصفاء، عمان، الأردن، ط1، 2009.

41- محمد أكرم كريم وآخرون: مهنة التّعليم وأدوار المعلم فيها، شركة الجمهورية الحديثة، الإسكندرية، مصر، (د ط)، 2002.

42- محمد السيد علي: تكنولوجيا التّعليم الوسائل التعليمية، دار ومكتبة، الإسراء، مصر، (دط)، 2005.

43- محمد الطيطي وآخرون: مدخل إلى التربية، دار المسيرة، عمان الأردن، ط2، 2009 .

44- محمد عاصم طربية: تكنولوجيا التّعليم، الوسائل التعليمية و تقنيات التعلّم، دار حمورابي، عمان، الأردن، ط1، 2008.

45- محمد عبد الباقي أحمد: المعلم و الوسائل التعليمية. المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، ط1، 2003.

46- محمد محمود الحيلة: تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط5، 2009.

47- محمد محمود الحيلة: أسس بناء المناهج التربوية، وتصميم الكتاب التعليمي، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2004 .

48- محمد وطاس: أهمية الوسائل التعلمية في عملية التعلّم عامة وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة، المؤسسة الوطنية للنشر، الجزائر،(د ط)، 1988.

49- مصطفى خليل الكسواني وآخرون: أساسيات تصميم التدريس، دار الثقافة، الأردن، ط1، 2009.

50- مولاي علي بوحاتم: الدرس السيمائي المغاربي، دراسة وصفية نقدية إحصائية في نموذجي عبد الملك مرتاض ومحمد مفتاح، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د ط)، 2012.

51- ناجي محمد قاسم: الفروق الفردية والقياس النفسي والتربوي، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، (د ط)، 2008..

52- وليد أحمد جابر: تدريس اللغة العربية، مفاهيم اللغة العربية، مفاهيم نظرية وتطبيقات علمية، دار الفكر، عمان، الأردن، ط1، 2002.

53- يوسف قطامي وآخرون: تصميم التدريس، الشركة العربي المتحدة، (دط)، 2009.

ثالثًا: المجلات

54- إبراهيم محمد سليمان: "مدخل إلى مفهوم سيميائية الصورة"، المجلة الجامعة،ع16، 2014.

55- أحمد هاشم محمد وآخرون: "أثر استعمال الوسائل التعليمية للكتاب المدرسي ورسومات المعلم التوضيحية في تحصيل المعلومات التاريخية واستبقائها"، مجلة البحوث التربوية والنفسية، بغداد، العراق، ع32.

56- بشير إبرير وآخرون: "مفاهيم التعليمية بين التراث اللسانية الحديثة"، مخبر اللسانيات واللغة العربية، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر.

57- رضا جوامع: "استثمارات تعليمية اللغات في تدريس البلاغة"، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة باتنة، الجزائر، 2006، ع44.

58- عوني الفاعوري وآخرون: أثر استخدام الصورة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الجامعة الأردنية، 2012، ع2 .

رابعًا: الرسائل الجامعية

59- سعدية محسن عايد الفضلي: رسالة ماجستير بعنوان: " ثقافة الصورة ودروها في إثراء التذوق الفني لدى المتلقي"، جامعة أم القرى، السعودية، 2010.

60- صليحة عدلي: رسالة ماجستير بعنوان: "فعالية المنظومة التربوية من خلال امتحانات شهادة البكالوريا وشهادة التعليم الأساسي، 1999-2000/2007-2008" جامعة الجزائر، 2009-2010.

61- كريمة فنطازي: رسالة دكتوراه بعنوان: " العملية الإرشادية في المرحلة الثانوية ودورها في معالجة مشكلات المراهق المتمدرس"، جامعة قسنطينة، 2010-2011.

62- محمد الرفاعي محمد الفضل: رسالة ماجستير بعنوان:" دور الصورة والرسومات في عملية التّعليم والتعلّم"، جامعة السودان، 2006.

خامسًا: منشورات وزارية

63- وزارة التربية الوطنية: وحدة اللغة العربية، مادة التعليمية العامة وعلم النفس ، مديرية التكوين، الإرسال 1، 1991.